

الحل الأمريكي لقضية أفغانستان

صرح مسؤول أمريكي رفيع المستوى أن الولايات المتحدة مستعدة لقبول أي حل سياسي في أفغانستان ولكنها تريد حلاً سلمياً يؤدي إلى إزاحة "تجيب" ويؤمن حق تقرير المصير للشعب الأفغاني ويضمن لها مصالحها الاستراتيجية.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن قضية أفغانستان وكشمير ستحتل المكان البارز في جدول أعمال المشكلات الإقليمية أثناء لقاء بوش وغورباتشوف في الأسبوع القادم.

تشابه وجهات النظر الأمريكية السوفياتية

حل القضية

صرحت المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي أن الأحداث بين الزعيمين الأمريكي والسوفيياتي بشأن أفغانستان قد أظهرت وجود تشابه كبير في وجهات نظر الجانبين فيما يتعلق بالصورة النهائية التي يريد أن تكون عليها أفغانستان في المستقبل، كما اتفقا على الحاجة إلى انتخابات حرة في أفغانستان.

مخطط أمريكي لتصفية قادة الجهاد

أشار تقرير أصدره الحزب الإسلامي أن هناك محاولة لاعتقال قائد الحزب الإسلامي "حكمتيار"

وقال التقرير إن قرار الرئيس الأمريكي برفع الحظر عن اغتيال الزعماء في العالم الثالث من قبل المخابرات المركزية الأمريكية يعطي الضوء الأخضر للمخابرات لتصفية قيادة الحزب الإسلامي.

وأكد الحزب الإسلامي في التقرير أن عندهم وثائق أكيدة تثبت أن الإدارة الأمريكية تريد تصفية قيادة الحزب الإسلامي الأفغاني التابع للمهندس حكمتيار.

وأضافت المصادر أن الإدارة الأمريكية تقود حملة تحريضية ضد الحزب الإسلامي وأن المخابرات الأمريكية تقف وراء هذه الحملة وتحاول بطريقة خبيثة وصفهم بأقبح الصفات كوصفهم بتجار المخدرات وغير ذلك.

الشعب الأفغانى قلق

بِسبَبِ التَّقَارُبِ السُّوفِيَّاتِي الْأَمْرِيكِي

ذكر تقرير للحزب الإسلامي نشرته وكالة الأنباء الأفغانية أن التقارب الأمريكي السوفياتي بشأن القضية الأفغانية قد أحدث القلق والشك لدى الشعب الأفغاني.

وأضاف التقرير أن روسيا وأمريكا قد نظرتا إلى مصالحهما المادية للوصول إلى اتفاق تجاه مستقبل أفغانستان على حساب جهاد الشعب الأفغاني وتضحياته.

وقال التقرير: إن أمريكا وروسيا تريدان أن تسلطا
ظاهرا شاه مرة أخرى على الشعب الأفغاني، لكن مصيره
أن يكون أفضل من مصير "نجيب" حتى لو وصل مع
قوات أجنبية لمساعدته على الاستقرار في الحكم.

أمريكا تحاول الزج بعملاتها في الانتخابات



صرح الشيخ يونس خالص
أن بوسيا وأمريكا تحاولان
الزج بعملتهما خلال الانتخابات
العامة التي دعت إليها حكومة
المجاهدين.

وقال الشيخ خالص في

حديث لوكالة الأنباء الأفغانية "ميديا" أن واشنطن وموسكو اتفقتا فيما بينهما على فرض نظام عميل على الأفغان لتحقيق توازن في أفغانستان يحقق مصالحهما معاً وأشار إلى أن نظام كابل العميل قد قام بالدور نفسه دون مراعاة لمصالح شعبية.

ورفض خالص الاقتراح الذي تقدم به نجيب للقة الأمريكية - السوفياتية وقال إن نجيب فرضه الروس بدباياتهم وأسلحتهم، وأوضح أن رئيس نظام كابل قد جمع حفنة من أتباعه لعقد لوياجركا في محاولة لخداع الأفغان، وذر الرماد في العيون بتعيين "خالقار" رئيساً للوزراء ووصفه بأنه غير منتم لحزب الشعب الحاكم لكنه شيوعي معروف رشحه الروس لهذا المنصب.

تهديدات وتحذيرات

رفع ميشيل فويردبر منسق قسم الدعم والسياسة لدى اتحاد المنظمات الغربية لغاثة المهاجرين الأفغان (أكبار) مذكرة إلى كافة العاملين في الهيئات غير الحكومية في كونر وننجرهار ذكر فيها أن أنتوني فيزهربرت منسق نشاطات منظمة الأغذية العالمية (الفاو) وفريق الأمم المتحدة المرافق له تلقى تهديدات جدية من بعض المجاهدين العرب في ولاية كونر.

وقد أرسل مركز الأمم المتحدة في إسلام آباد نيابة عن كافة منظمات الأمم المتحدة العاملة في أفغانستان للمركز الرئيسي في جنيف طالباً وقف المساعدات المقدمة لكافة الهيئات غير الحكومية في كونر وننجرهار وقد شمل الطلب ولاية ننجرهار كاحتجاج على مهاجمة المهاجرين لمنظمة شلترناو وقد ذكر تقرير (أكبار) أن المذكرة التي وزعت على كافة العاملين في المؤسسات الغربية غير الحكومية تعتبر تحذيراً أولياً لهم لأخذ احتياطاتهم.

اغتيال عالم أفغاني

أقدم جماعة من المجهولين على قتل الأستاذ محمد ظاهر خطيبي أحد زعماء الجمعية الإسلامية يوم السبت ١٩٩٠/٦/٢م في بيته في منطقة "تهكال" ببيشاور. وكان خطيبي يعمل أستاذاً بجامعة الدعوة والجهاد في "بابي" وأحد الأعضاء القدامى للجمعية الإسلامية، وله باع طويل في الحركة الإسلامية الأفغانية.

وقد تخرج الأستاذ خطيبي من كلية الشريعة بجامعة كابل عام ١٩٧٢م وهاجر إلى باكستان بعد الانقلاب الشيوعي عام ١٩٧٨م، وعمل في مكاتب المجاهدين في بيشاور كما جاهد داخل أفغانستان في عدة جبهات.

وقد حضر الأستاذ برهان الدين رباني والقاضي محمد أمين وقاد تشييع الجنازة التي دفنت في مقبرة "رحمان بابا" في بيشاور.

حكمتيار ومجدي يتبادلان الاتهامات

هاجم المهندس حكمتيار رئيس الحزب الإسلامي عدداً من قادة الحكومة المؤقتة لقيامهم بزيارة روما ومقابلة ملك أفغانستان السابق "ظاهر شاه" لاقناعه بالعودة إلى أفغانستان، ووصف حكمتيار هؤلاء القادة بالنافقين، وقال إن السفارة الأمريكية في إسلام آباد هي التي رتبت لهذه الزيارة.

ومن جهة أخرى نفى مستشار وزير الدفاع محمد نبي

محمدي ما ذكره رايدو (بي. بي. سي) من أن محمدي قد التقى بظاهر شاه، وأوضح أن وزير الدفاع ذهب إلى لندن للعلاج ولم يلتق بالملك الأفغاني السابق.

وحدث البروفيسور صيغة الله مجدي الحكومة الباكستانية على أن تتخذ خطوة لوقف حملة التشويه والانشطة الارهابية التي يمارسها الحزب الإسلامي "حكمتيار" ضد أحزاب المجاهدين الأخرى، وأعرب عن دهشته إزاء تجاهل إسلام آباد للنشاط الارهابي على أرضها، وزعم أن وصول حكمتيار إلى السلطة في أفغانستان ليس من مصلحة باكستان.

وقال إن تفصيل حزب بعينه سيؤدي إلى زيادة المشكلات بدلاً من حلها وقال أن لديه شكوى صحيحة ضد الحكومة الباكستانية. وذكر عدداً من الحوادث زعم أن الحزب الإسلامي يقف وراءها، وتسأل لماذا لم يتم القبض على المتهمين.

كما نفى مجدي أن يكون هو أو محمدي قد التقيا بظاهر شاه في روما مؤخراً ولكنه أكد أن مقابلة ظاهر شاه ليست خطيئة فظاهر شاه مواطن أفغاني وله كل الحق في خدمة بلاده وأنه -مجدي- سوف يقابلة ١٠٠ مرة إذا كان ذلك في مصلحة أفغانستان.

وأعرب مجدي عن دهشته إزاء من ينتقدون ذلك وقد وضعوا أيديهم مع شيوعيين متعصبين مثل "شاه نواز تاناي".



أشواق

التأمر الخارجي

والعجز الداخلي

بقلم كمال الهلباوي

مستشار القسم العربي في معهد الدراسات السياسية

وقفت عند بعض الأخبار التي حملتها الصحف ووكالات الأنباء في شهر شوال ١٤١٠هـ مايو ١٩٩٠م لدلالاتها الحضارية الخطيرة، وتأثيراتها الاجتماعية الكبيرة بما في ذلك التأثيرات السياسية والاقتصادية، وقرأتها بإمعان فرسمت في ذهني سلسلة من خيوط التأمر الخارجي على الأمة بصورة عامة والجهاد الأفغاني بصورة خاصة، ولكنها رسمت كذلك صورة للعجز الداخلي في الأمة عن مواجهة التحديات الكبيرة رغم الإمكانيات المتوافرة فيها والثروات التي جباها الله بها من ثروات بشرية وطبيعية.

أما الخبر الأول فهو:

رسالة شكر من نجيب إلى جورياتشوف بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ٢٧ إبريل، وقد نشرت كاملة بنصها في التقرير اليومي الذي أصدره المكتب الأمريكي من الاتحاد السوفياتي في تاريخ ٣ مايو ١٩٩٠م.

أما الخبر الثاني:

فهو عن إنشاء بنك عالمي لتعمير أوروبا الشرقية وتنميتها -على عجل وبسرعة بالغة- يكون مقره لندن وبراغته المستشار الاقتصادي للرئيس الفرنسي ميتران وقد نال هذا الأمر عناية كبيرة من المجتمع الأوروبي وحصل على أولوية كبيرة بين المشروعات التي تتخذها الدول والأمم لتغيير العالم.

والخبر الثالث:

حول عقد مؤتمر القمة السادس وهو الثاني بين الزعيم الأمريكي بوش والزعيم السوفياتي جورياتشوف بعد قمة مالطة وهو نفسه الاجتماع الأول للقمة بينهما بعد انتهاء الحرب الباردة التي شهدت نهايتها مالطة حسب زعم القوتين.

وقد يرى بعض القراء طرافة في هذه الأخبار فحسب، ولكن الذي يقرأ رسالة نجيب إلى جورياتشوف في الخبر

الأول يجد أن نجيب يشيد بإشادة بالغة بنور الاتحاد السوفياتي ودعمه للشعب الأفغاني ومساعدته -كالعادة-؟؟؟ كما قال نجيب في رسالته.

ويرجع نجيب إلى الاتحاد السوفياتي الفضل في تهينة مناخ دولي يؤدي إلى دعم السلام العالمي والأمن الدولي. وللأسف فإن كثيراً من العقول الخاوية أو القلوب المنحازة تتأثر بهذا الكلام وتراء صحيحاً برغم ما فيه من تزييف وتدليس، ولا تعتبره تلك العقول من نجيب عمالة وتبعية ويرون بذلك للرجل -أي نجيب- أحقية في الاستمرار بكفافة أو مقدرة وهي في الحقيقة مقدرة على بيع الوطن من جديد لعدو مكار، وتتسائل كيف يقبل عقل راجح القول بأن الاتحاد السوفياتي قد دعم الشعب الأفغاني في وقت لا تزال فيه ملايين الأفغان منتشرة في أرض أفغانستان فضلاً عن مليون ونصف مليون شهيد ونصف مليون يتيم ونصف آخر مصاب بعجز كلي أو جزئي. ناهيك عن الأيتام والأرامل الذين لم يعرف بهم أحد حتى اليوم. كما أن أكثر من ثلث الشعب خارج بلده في الهجرة في باكستان وإيران وتركيا وغيرها بما في الهجرة من آلام ومعاناة -بسبب هذا الدعم السوفياتي المزعوم؟؟- كما أن القادرين من الشعب لا يزالون يحملون السلاح إما للدفاع عن الحق كما يراه المجاهدون أو

الباطل الذي يراه نجيب ومن معه من الاشتراكيين والعلمانيين الذين تحولوا ما بين يوم وليلة إلى دولة إسلامية مزعومة على الورق بفضل اللوبياجركا الخادعة.

والذي يقرأ الخبر الثاني عن إنشاء بنك لتعمير أوروبا الشرقية يتولاه شعور مزبوج محمل بالحنن والأسى وبالألم والندم -أما الحزن فعلى حال الأمة التي لا تستطيع حتى اليوم رغم الصحة والتحرر العسكري والثروات الكبيرة التي هبطت عليها من السماء ورغم كثرة البلدان الإسلامية- (٤٦) دولة أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي -إلا أنها لا تستطيع حتى اليوم أن تواجه تحدياً واحداً من التحديات الكبيرة المتمثلة في: فلسطين وأفغانستان وكشمير وأرتيريا والفلبين... عدا ماتعانيه بلاد المسلمين من تخلف وحرمان وفقر وجهل ومرض وتبعية فكرية وثقافية.

كيف لا تصيبنا الدهشة والأسى عندما نرى العالم يتحرك ونحن في سكون؟ فأوروبا تقيم بنكاً خصص لتنمية أوروبا الشرقية وإعادة تعميرها بعد ما خربت الشبوعية، وبعضنا يأسى لأن بعض هذه الأموال كانت تأتي إلينا من أوروبا، وفي الحقيقة فإن أي أموال تصل إلينا من الغرب أو الشرق تتم -في معظمها- عن حقيقتين واضحتين:

الحقيقة الأولى: أنها تدعونا للتبعية وتقدم الطمع لذلك. الحقيقة الثانية: أننا أمة تعيش تخلفاً وعجزاً وشتاتاً نتطلع لمساعدة الآخرين ولدينا من الرصيد العقدي والمخزون الاقتصادي والبشري ما ينبغي أن يضعنا في مصاف الدول فوق العظمى. ومن هذا المنطلق علينا ألا نمد أيدينا للآخرين وخاصة لأعدائنا حتى لا نقبل بأن نكون اليد السفلى.

أما الخبر الثالث: حول القمة في واشنطن بين الزعيمين بوش وجورجا تشوف فإن دلالات هذا الخبر تقيد:

١- أن الزعيمين أو الدولتين -أمريكا وروسيا- «قد صممتا على مواصلة الحوار والنقاش مهما كانت المشكلات بينهما وأنهما بذلك استطاعا اجتياز المرحلة التي سميت بالحرب الباردة بينهما والتي انتهت في قمة مالطة أو تكاد تنتهي بتهيئة منهما.

٢- أنه لم يناقشán المشكلات العالمية والدولية والإقليمية من وجهة نظر مصالحهما الخاصة. والخلاف بينهما خلاف على توزيع الغنائم والأرباح أو المكاسب وليس انتصاراً لحق أو قضاءً على باطل كما قد يتوهم بعضنا.

٣- أن كثيراً ممن يقفون في انتظار ما تسفر عنه لقاءات القمة بين العملاقين يقدمون إقرار عجز قطاعات عريضة من الأمة ويوقعون هذا الإقرار عن الأمة دون تمثيل حقيقي لها.

٤- أن تطلعنا لاتزال أكبر من قدراتنا وأنا لا نحسن حتى اليوم فهم واقعنا فضلاً عن التطلع لغد مشرق أو مستقبل أفضل عملاً -لا قولاً- وأن الأولويات تضيق منا في زحمة المشكلات والتحديات.

وكم كان الرئيس الأمريكي بوش واضحاً في لقائه مع شبكة التلفاز الفرنسي (LACINQ) عندما سئل عن لقاء القمة في واشنطن فقال: «ليست وظيفتي أن أهتم بما إذا كان جورباتشوف يواجه كثيراً من المشاكل مع اليمين أو اليسار في الاتحاد السوفياتي، ولكن مهمتي أن أتعامل مع ما هو موجود أمامي على المنضدة. وأنا أمامي على المنضدة زعيم سوفياتي قوي من الواضح أنه مهتم بالامر المراد مناقشته».

هذا الكلام من الرئيس بوش -تقول ذلك رغم عدائه الشديد للإسلام والجهاد ورغم كراهيتنا للظلم والظفغان- يؤكد لنا دقة المعنيين بالامر والمسؤولين وقدرتهم على التعامل مع الواقع والضغط على عواطفهم حتى تقوى دولهم. وقد يكون دعاية من بوش لجورباتشوف، المهم الذي ينبغي أن ندركه أن الذين يقفون عند العواطف يدغدغونها ليلاً ونهاراً ويجترون الماضي؛ لن يكون لهم مكان مرموق في مستقبل الأمة ولا مستقبل العالم وإن حكموا باسم الدين أو التحرر أو الديمقراطية، وهذا الكلام جد خطير من الرئيس بوش من ناحية أخرى، لأنه نظرة فلسفة مادية لا مكان فيها إلا لمصلحة الوطن المادية؛ وهنا تسجل الاشتراكية أو الشيوعية بعدائها للدين تقدماً على مساحة جديدة في الغرب في العقول والقلوب. ورغم كثرة الكناش والأديرة ورغم تفتت الإمبراطورية الشيوعية.

كم من الاجتماعات واللقاءات بين الرئيسين سيكتب على المسلمين أن ينتظروا نتائجها؟؟ سيظل ذلك في ظني وتقديري البشري المتواضع إلى أن ينتهز الأمة فتخلص من معوقات تقدمها وتحرر من أغلالها في الداخل والخارج وتنظر بموضوعية وتجرد قضايها وقضايا أعدائها، وإن طال الطريق ■



من مراسلي الجهاد

كان لظوبان التلويج وبدء موسم الصيف أثر في ازدياد حدة المعارك داخل أفغانستان، وهذا يعتبر مؤشراً لما سيجري -بإذن الله- في الأشهر القادمة من عمليات ساخنة قد تشهد -إن شاء الله- سقوط نظام نجيب وانتهاء الحكم الشيوعي في أفغانستان، ولعل ازدياد الضغط والهجمة السياسية والعسكرية على المجاهدين يكون فيه المزيغ الأخير من الليل المدلهم، وحشجة الروح عند خروجها بالنسبة لنظام نجيب، ولعل تحركات المجاهدين سياسياً وعسكرياً في الأيام القادمة يكون فيها الرد الحاسم والقاسم لظهور الأعداء

نجيب يطلب وتف إطلاق النار

و "شير علم" يرد بقصف تصر نجيب

بغمان / خاص بالجهاد

تعتبر منطقة لغمان الواقعة على مسافة قريبة من كابول (١٥-٨ كم) من أهم الخطوط الهجومية للمجاهدين حول العاصمة فمن هذه المنطقة تنطلق عشرات الصواريخ والقذائف المدفعية لتدك مواقع الشيوعيين وأوكارهم داخل العاصمة وتصل المسافة الآن بين مواقع المجاهدين والقوات الشيوعية ما بين (٢٠٠-٥٠) متر في بعض الأحيان لدرجة أن المجاهدين يرون الشيوعيين -أحياناً- بون استخدام المكبرات، وقد حاولت حكومة نجيب تدمير مواقع المجاهدين ومراكزهم في بغمان عدة مرات إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

محاولات تسلل:

حاول الشيوعيون التسلل لمواقع المجاهدين فجر أحد الأيام

في آخر شوال الماضي وقد لبسوا ملابس المجاهدين وقتلوا مشيتهم وطريقة حملهم للسلاح وكانت الدبابات تنتظر خلفهم على بعد معين حتى إذا تمكنوا من السيطرة على الموقع تدخلت للقضاء على المقاومة المتبقية، إلا أن قائد المعسكر عرف أمرهم واكتشف هويتهم قبل أن يصلوا إلى خنادق المجاهدين وأمر بحصدهم وجررت معركة معهم كانت المسافة أقل من (٢٠٠) م حتى أنه في

المجاهدون يجهزون قاذف صاروخي في بغمان





إحدى القذائف الانتحارية التي سقطت بالقرب من مواقع المجاهدي في بغمان

بقذائف طائرتة على مواقع المجاهدين إلا أنها لم تصب أحداً
بأذى.

وتشهد منطقة بغمان اشتباكات يومية بين المجاهدين
والشيوعيين، وتحاول الطائرات الشيوعية من نوع سوخوي (٢٥)،
وطائرات ميغ الحديثة وطائرات التجسس التحليق يومياً فوق
مواقع المجاهدين، وتتواصل القوات الشيوعية قصف مواقع
المجاهدين ليلاً ونهاراً في محاولة منها لإرباكهم وإرهاقهم حتى
يكون هذا مؤثراً في روحهم المعنوية ونفسياتهم، إلا أن المجاهدين
بفضل الله لا زالوا يتمتعون بروح عالية وهم متآمرون لكل طارئ.

المجاهدون يشنون هجوماً

لإحكام القبضة على خوست

خوست: مرسلنا جميل البنا

واصل المجاهدون قصف مدينة خوست المحاصرة
بالصواريخ، وقد أطلق المجاهدون (٥٠٠) صاروخ B.M.1
مركزين القصف على مطار خوست ومركز التدريب وسكن الضباط
ومولد الكهرباء وسوق المدينة، وقد حطت في مطار خوست طائرات
نقل عسكرية في الليل ونقلت معدات عسكرية إضافة إلى تغيير
بعض الضباط الذين كان بنيتهم تسليم المدينة للمجاهدين، وقد
حاولت القوات الشيوعية استرجاع جبل تورغر الحصين الذي
فتحته المجاهدون قبل ثلاثة أشهر، وكان كثير من الجنود
الشيوعيين قد استسلموا للمجاهدين بعد فتح جبل تورغر وهروباً
من الوضع السيء داخل مدينة خوست المحاصرة.

وقد استسلم للمجاهدين تسعة من أفراد الجيش الشيوعي،

بعض الأماكن لم تتجاوز خمسين متراً، وقد تدخلت الدبابات في
هذا الهجوم المباغت إلا أنها فشلت في التقدم.

وقد أرسل نجيب بعد ذلك أربعة من رؤساء القبائل للوساطة
مع القائد "شير علم" قائد منطقة بغمان وليضعوا خطة لوقف
إطلاق النار إلا أن القائد شير علم رفض وسألتهم وقد أرسل
الرد لنجيب بأن أطلق عشرة صواريخ من نوع "صقر" أصابت
قصر نجيب وفندق كونتيننتال في العاصمة كابل، وهاجمت
الميليشيات تساندا (٤٠) دبابة ورجال كوماندوز مواقع
المجاهدين وقد تكبدت هذه القوات خسائر فادحة حيث حضرت
(٨) سيارات إسعاف لنقل قتلى وجرحى جيش نجيب، وقد رد
المجاهدون بقصف مدينة كابل وأصابت الصواريخ السفارة
الالمانية وقد استطاع المجاهدون إسقاط طائرة في أورغندي،
ويعد ذلك أسقطوا طائرتين نزل طيار إحداهما بالمظلة إلا أن
المجاهدين قتلوه، وكان هذا الطيار قبل إصابة طائرتة قد ألقى

قصف عشوائي على بغمان





المجاهدون يرصدون العدو

وقد استشهد في هذا الهجوم القائد خالد أمير حركة الجهاد اليكستانية وجرح اثنان آخران.

تدمير عدد كبير من الآليات

في قندهار

قندهار - خاص بـ "الجهاد":

قام المجاهدون في قندهار خلال شهر أيار الماضي بمجموعة من العمليات العسكرية قتل خلالها المجاهدون قائد إحدى القوافل التي كان من المقرر أن تصل إلى مدينة قندهار لإمدادها بالمواد الغذائية والأسلحة والذخائر.

بدأت عمليات المجاهدين يوم ٥/٥/١٩٩٠م حيث قامت مجموعة من المجاهدين بزرع بعض الألغام بجانب أحد مراكز العدو التي تتمركز على طريق قندهار لحماية القافلة التي قدمت من فراه إلى قندهار، وأثناء قيام المجاهدين بهذه المهمة كشفت استطلاعات العدو تحركاتهم فاطلقوا عليهم النار، ورد المجاهدون على مصادر النار بالمثل واستخدموا الأسلحة الثقيلة وتم إحراق قافلة جنود قتل عدد كبير من جنودها وعثر على ضابط العملية ملقى بالقرب من السيارة التي كان يستقلها ومصاباً بجروح. فحاول المجاهدون أسره، لكنه بدأ يقاوم فأنجزه المجاهدون عليه.

وفي أثناء ذلك جاءت إحدى الدبابات لنجدة الضابط وبقية الأفراد ولكنها اصطدمت بلغم أرضي فاحترقت وقتل من فيها.

وقامت مجموعة من المجاهدين يوم ٧/٥ بالتعرض لإحدى الدبابات وتمكنت من اغتنامها، وجرح ثلاثة من المجاهدين.

وقد أحرقت ناقلة جنود أثناء مرورها فوق لغم زرعه المجاهدون يوم ٨/٥ كما تم الاستيلاء على شاحنة محملة



من مراسلي الجهاد

مزبدین بكافة أسلحتهم وذلك يوم ٥/٢٠ في منطقة شمشير، وبعد ثلاثة أيام انضم للمجاهدين أيضاً ستة أفراد حاملين أسلحتهم الخفيفة وبعض الخرائط العسكرية المهمة.

وقد شن المجاهدون يوم السبت ٥/٢٦ هجوماً على أربعة مواقع هامة للشيوخين قرب مطار خوست وذلك لإحكام القبضة حول المدينة المحاصرة والمطار، وقد دارت معركة شرسة لم تشهد لها المنطقة مثيلاً منذ فترة واستمرت من المساء حتى ضحى اليوم التالي استخدم العدو فيها كافة الأسلحة الثقيلة تساندها الطائرات، وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على مواقع هامة للشيوخين واستمات العدو في الدفاع عن هذه الأماكن نظراً لأهمية المطار، وكانت خسائر العدو في هذه المعركة (٢٥) قتيلاً (٢٠) جريحاً وتم أسر (١٥) عنصراً من الميليشيا وقد غنم المجاهدون عدداً من قطع الأسلحة الرشاشة والمدفعية واستشهد في هذه العملية (١٦) من المجاهدين وقد تم تبادل الشهداء الذين سقطوا في مواقع القوات الشيوعية بحث لقتلى العدو كانوا قد قتلوا وحجز المجاهدون جثثهم منذ ثلاثة أشهر في جبل طورغار.

هجوم مباغت على مواقع المجاهدين

في خيوه

خيوه: من مراسلنا عبدالله الرومي

قام العدو الشيوعي بقصف شديد على مواقع المجاهدين في الجبال الممتدة بين بلدة خيوه ومطار جلال آباد وقد استمر القصف المدفعي والصاروخي فترة طويلة تبعه هدوء حذر كان المجاهدون يتوقعون خلاله تقدم قوات العدو باتجاههم، ولكن الشيوعيين تمهلوا حتى إذا مل المجاهدون من الانتظار واطمأنوا إلى عدم تقدم الشيوعيين باتجاههم، بادروا بالهجوم المباغت لمواقع المجاهدين، وقد احتلت القوات الشيوعية قمة أحد الجبال حيث كان هناك مرصد للمجاهدين عليه، وكشفت بلدة خيوه ومطار جلال آباد، وقد دارت معارك حامية في المنطقة، أسفرت عن انسحاب المجاهدين من المواقع الأمامية في محاولة منهم لتجميع قواهم وشن هجوم مضاد للتغلب على القوات الشيوعية المهاجمة،

عمليات جريئة وإسقاط عدة طائرات

أسقط المجاهدون طائرة مروحية كانت تحلق من قندهار إلى ولاية زابل الحدودية وقد لقي جميع ركابها مصرعهم. وأسقط المجاهدون طائرة أخرى بواسطة وسائل الدفاع الجوي في مديرية قيصار في ولاية فارياب وقد أسفر هذا الحادث عن مقتل أربعة من الركاب حيث جرح الطيار مع ثلاثة آخرين وقد توفى الطيار في اليوم التالي متأثراً بجراحه، وقد نفذ المجاهدون هجوماً على مواقع النظام الشيوعي في منطقة سراسياب بالولاية أسفر عن مقتل عدد من العسكريين، وقد غنم المجاهدون مجموعة من الأسلحة.

وفي قندوز:

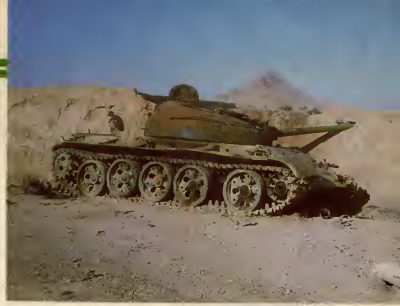
تصدى المجاهدون للهجوم الذي قامت به الفرقتان العسكريتان (١٨ ، ٢٠) بقيادة العميل "جمعة أسك" المسؤول العسكري للقوات الشيوعية شمال أفغانستان وكان الهجوم قد وقع بغية إنشاء مراكز جديدة للقوات الشيوعية في مناطق خوجة، غارم، دشت، أرجي، رستاق، المتاخمة للحدود السوفياتية وقد أسفرت هذه المعارك عن تدمير دبائين للشيوعيين مع طاقمهما وكذلك تدمير (١٨) شاحنة عسكرية مليئة بالمعدات والتموين، وقامت الطائرات الحربية الشيوعية في أعقاب ذلك بالإغارة على مواقع المجاهدين والأماكن السكنية والمحاصيل الزراعية مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالغة بالمدينة.

وفي غور:

دارت اشتباكات بين المجاهدين والقوات الشيوعية تساندتها الميليشيا في منطقة "افنجران" على بعد (١٠) كم من مركز الولاية وقد تسببت هذه الاشتباكات في مقتل (٢٨) من أفراد النظام الشيوعي بين ضابط وجندي كما جرح (١٥) آخرون وقد قامت القوات البرية الشيوعية بقصف عشوائي للقرى والمناطق المجاورة في أعقاب ذلك أدى إلى استشهاده (٢٠) مدنياً.

وفي هيرات:

هاجم المجاهدون قافلة للتعزيزات تحركت من تورغندي على الحدود السوفياتية الأفغانية باتجاه هيرات وقد أسفرت العملية عن مصرع عشرين جندياً وتدمير دبابة وثلاث سيارات عسكرية مما أدى إلى استدعاء الطيران الحربي الذي قام بقصف مواقع للمجاهدين وأماكن سكنية قريبة كان نتيجته سقوط (٢٥) بين جريح وقتيل معظمهم من الأبرياء.



دبابة دمرها المجاهدون في قندهار

بالخيرية. وتم يوم ٩/٥ إسقاط طائرة ميغ (٢٧) وقد فر قائدها بعد أن هبط بالمظلة.

وقام المجاهدون بهجوم يوم ١١/٥ على أحد المعسكرات الكبيرة وكانت نتائج العملية إحراق دبائين بواسطة قذيفة مدفع (٨٢) ملم وتم الاستيلاء على أربع دبابات وناقلة جنود وصهريج للوقود وشاحنة لنقل الجنود، ولصعوبة حركة المجاهدين في الصحراء وبسبب زيادة الكثبان الرملية ولعدم توفر قيادة للآليات قام المجاهدون بحمل ما يستطيعون وتم حرق باقي الغنائم خوفاً من سيطرة العدو عليها مرة أخرى.

وتم الاستيلاء يوم ١٤/٥ على إحدى الدبابات ثم تم إحراقها بسبب تسرب إخراجها من الرمال، وجرح أحد المجاهدين أثناء عملية الهجوم عليها.

وقامت حكومة كابل يوم ١٦/٥ بعملية إنزال مليشيات بقيادة عبدالجبار خان وكان تعدادهم قرابة (٢٠٠) مسلح وقد تم إحضارهم بواسطة تسع طائرات مروحية، وقد هجموا على مراكز المجاهدين من ثلاثة محاور واستشهد أثناء هذه العملية خمسة من المجاهدين وجرح عشرة آخرون.

واقترح المجاهدون يوم ١٨/٥ أحد المعسكرات التابعة للشيوعيين مما أدى إلى مقتل (١٦) شيوعياً بقيت جثثهم بعد انسحاب الشيوعيين وقد استشهد في هذه العملية مجاهد وجرح خمسة آخرون.

وشن المجاهدون هجوماً يوم ٢٥/٥ على معسكر للشيوعيين في منطقة قندهار ونجحوا بدبابة وشاحنة وكمية من المواد الغذائية والأسلحة، وتم تفجير إحدى الدبابات بواسطة (R.P.G) واحترقت أخرى بعد مرورها فوق لغم أرضي.



من تراثي الجهاد

وفي وادي لوجر:

قصف المجاهدون مواقع النظام الشيوعي في صحراء بابوس مما أدى إلى تدمير نقطتين عسكريتين وهاجم المجاهدون مواقع شيوعية أخرى في منطقة "شكار قلعة" وقد تمكنوا من إحراق مستودعين للعتاد والأسلحة وتمكنوا كذلك من تحطيم دبابة وست شاحنات أثناء هجوم شنوه على قافلة عسكرية مؤلفة من خمسين شاحنة وقد شنت الطائرات الشيوعية غارات جوية على مواقع المجاهدين إثر هذا الهجوم وقد قصفت قوات النظام العمل المناطق السكنية والمحاصيل الزراعية في لوجر جواً وبراً في منطقة بابوس وذلك لإجبار سكانها على التخلي عن مساعدة المجاهدين ومساندتهم، وقد عمد النظام الشيوعي إلى سياسة فرق تسد بحيث يسعى لإيجاد فرق واخل في العلاقة بين المجاهدين وقادتهم من جهة، وبين المجاهدين والسكان داخل أفغانستان من جهة أخرى وذلك ترغيباً بالأموال وترهيباً بقصف المنازل والحقول. ونظراً لأن جيش نجيب يعاني من نقص في الأفراد لجأت قوات نجيب ومخابراته لخطف الشباب وتجنيدهم إجبارياً.

وفي وردك:

قتل ما لا يقل عن (٨٠) مدنياً بين طفل وشيخ وامرأة وذلك إثر



التخطيط قبل بدء المعركة

سقوط صاروخ سكود بعيد المدى على محطة للباصات، كانت أطلقتها القوات الشيوعية من كابل، وكانت إحدى الحافلات تقل (٦٠) شخصاً قد وصلت المحطة قبيل سقوط الصاروخ بثوان بينما كان عشرون راكباً آخر ينتظرون في المحطة ولم يكن هذا الحادث هو الأول من نوعه الذي ترتبته القوات الشيوعية بل إن الولايات الأفغانية الأخرى شهدت وتشهد حوادث متشابهة كثيرة وما قصف منازل الأمنيين والمدنيين بالطائرات والدبابات والمدفعية، إلا وجه آخر لإبادة السكان وإخضاعهم للإرهاب الشيوعي.

اعترافات شيوعي

استسلم للمجاهدين أواخر شهر شوال الماضي الرائد سيد قاسم في مدينة بلخمزي بولاية بغلان وقد صرح الرائد قاسم للمجاهدين بأن سلطات موسكو زادت في الأونة الأخيرة من إرسال شحنات الأسلحة المتطورة بما فيها صواريخ سكود ولونا وأورغان وذلك عبر طريق حيرتان - سالانج نظراً لنوبان الثلوج وقدم موسم الصيف حيث تتصاعد فيه العمليات العسكرية في كافة أنحاء أفغانستان.

وأضاف الرائد قاسم أن الولايات الشمالية المحاذية لحنود الاتحاد السوفياتي تتعرض دائماً للقصف الجوي الذي تقوم به الطائرات الروسية النفاثة والعمودية والتي تلقع مباشرة من القواعد الجوية في جمهوريتي طاجيكستان وأوزبكستان مما تسبب في استشهاد المدنيين العزل علاوة على تدمير وحرق المنازل السكنية وحقول القمح والقطن.

وأضاف قاسم الذي كان يقود خمس مناطق أمنية ضمن حزام مدينة بلخمزي أن مجموعات المجاهدين قامت بعملية منسقة على قافلة للنظام الشيوعي كانت قادمة من حيرتان باتجاه كابل في منطقة رباطك (١٨) كم إلى الغرب من بغلان وأسفرت هذه العملية عن استيلاء المجاهدين على (٢٠) شاحنة محملة بالمواد الغذائية وإرغام القافلة بالتراجع إلى مدينة حيرتان وذكر قاسم أن ظروف معيشة العمال في المصانع والمناجم سيئة جداً وأن إنتاج جميع المصانع لاسيما مصانع السكر، والنسيج، ومناجم الفحم قد تقلص بنسبة أكثر من (٥٠٪) وذلك بسبب تجنيد العمال في صفوف جيش نجيب الذي يعاني من نقص حاد في القوة البشرية.

الحل؟

أمرأء الجهاد
يتحدثون عن الحل

موشوع الكلاف



أجرى الحوار:

عصام عبد الحكيم

عبد القادر علي الكفاوين

أصبح واقع القضية الأفغانية في الآونة الأخيرة مثيراً للجدل والتساؤلات في الأوساط الإسلامية، وخصوصاً لدى الطبقة التي وقفت بكل جوارحها وتعاطفها مع الجهاد والمجاهدين في أفغانستان، وقدمت بسخاء النفس والمال دعماً ودفعاً له نحو لحظة الانتصار.

جدل وتساؤلات كثيرة حول أسباب تأخر النصر وعدم اتحاد القادة وتباين مواقفهم وتوجهاتهم وفشل محاولات التنسيق بينهم، وعدم إحراز أي تقدم عسكري على المستوى المأمول، وكذلك الضغوط الدولية والممارسات التغريبية... وما يعكسه هذا الجدل والتساؤلات من خوف شديد لدى الأوساط المهتمة مما سيؤول إليه الجهاد إذا عجز أمرأؤه -لا قدر الله- عن مواجهة الواقع بصورة تمكنهم من تجاوز الأزمة وتخرجهم إلى دائرة الانطلاق.

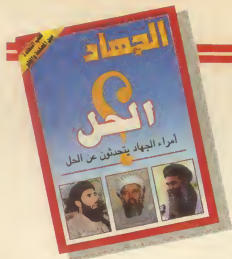
وحرصاً من "الجهاد" على نقل قرائنها إلى واقع الأحداث والاطلاع على موقف أمرأء الجهاد وتحركاتهم حيالها، وآرائهم في الحل الأنسب وسط هذه الظروف؛ التقت المجلة بثلاثة من أبرز أمرأء الجهاد وهم الأستاذ سيف، والأستاذ رباني والأستاذ حكمتيار، وقد آثرت المجلة أن تعرض كل حوار علي حدة؛ تقريباً للصورة ولأحداث تفاعل أكبر مع واقع الحوار:



> الحل؟

الأستاذ
سياف:

- ليس لنا طريق إلا أن نتفاهم مع بعضنا وأن نوحّد صفوفنا.
- إنني مستعد في سبيل وحدة المجاهدين لأن أكون فراشا وكناسا لهم.
- أشعر أننا في أجواء الإثم مادمنّا مختلفين وعاجزين عن الوحدة.
- هدفنا واضح وصريح ولا يقبل المساومة وهو إقامة الحكم الإسلامي.



ومبادئه فضضية التنازل غير واردة على الإطلاق.

الجهاد: ألم يتغير الحل الذي كان يطالب به المجاهدون منذ عشر سنوات حتى انسحاب الجيش الروسي من أفغانستان.

سياف: حلنا الوحيد هو إقامة الحكم الإسلامي في أفغانستان، وقلنا نحن لسنا متعششين لدماء الناس لنزقيها ولسنا نعتقد أن القتال هو الغاية، وإذا كان هؤلاء الناس الذين يدعون إلى وقف إطلاق النار يريدون هذا الأمر فعلاً فليسلموا أنفسهم للمجاهدين ويتركوا محكمة العدل الإسلامي تحكم فيهم وتقرر وفق ما ترى من أحكام الإسلام وسناتييره، فإن فعلوا بفالمعركة منتهية، وإلا فالمعركة ستستمر إلى أن تقوم دولة الإسلام في أفغانستان وترسى دعائمها وقواعدها بإذن الله.

الجهاد: إذا أعلن نجيب استسلامه وإسلامه هل يمكن أن يشترك في الانتخابات المقبلة؟

سياف: نحن لم نقبل بالانتخابات العامة، الانتخابات تجري بين أهل العقد والحل لانتخاب أهل الحل والعقد، وقد فرضت الانتخابات في كل مقاطعة إلى قادة الجبهات وعلماء تلك المقاطعة ووجهاء القوم ونقيابهم الذين يشهد لهم بالصلاح، ونجيب لا تنطبق عليه مواصفات أي من هذه المجموعات.

الجهاد: هل هناك أية ضغوط على حكومة المجاهدين لقبول حلول معينة؟
سياف: أنا شخصياً لا أواجه أي نوع من الضغوط والحمد لله، وأرى هناك مؤامرات تحاك ضد الجهاد من بعيد كالمساعي التي تبذل لتجفيف الموارد والإمكانات على الجهاد وما إلى ذلك، أما ضغوط مباشرة فلا يستطيع أحد أن يضغط علينا.

الجهاد: هناك من يقول: إن المجاهدين قد تنازلوا عندما قبلوا فكرة «اللوياجر» التي كانت تتادي بها الدول الغربية ولم يكونوا يوافقون عليها.

سياف: لا، فنحن لم نختر اسم «لوياجر» لإرضاء الغرب، بل لأن «لوياجر» معناها «المجلس الكبير» ونحن سمعنا الشورى التي سنكونها بإذن الله بـ«لوياجر» أهل الحل والعقد في أفغانستان أي «المجلس الكبير لأهل العقد والحل في أفغانستان» وسميناه المجلس الكبير لأنه يجتمع فيه قرابة ثلاثة آلاف شخص، وليس له معنى آخر يضر بكيان مجلس أهل الحل والعقد.

لسنا متعششين لدماء الناس

الجهاد: إلى أي مدى يمكن لحكومة المجاهدين أن تتنازل لحل القضية الأفغانية؟

سياف: لا تتنازل عن أي شيء وليس لدينا بديل «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه»، الإسلام هو خيارنا الوحيد والإسلام هو مقصدنا وهدفنا، وإن نرضى بأي بديل عنه، جهادنا لإقامة الحكم الإسلامي، والحكم الإسلامي واضح وصريح، لا يقبل المساومة على أصوله

مواقفنا صريحة ولا تنازل عن الحل العسكري

الجهاد: في الآونة الأخيرة جرت عدة اجتماعات بين القادة والحكومة الباكستانية، وتيل إنه حدث من حكومة المجاهدين بعض التنازلات وقد ولّوها قراراً بأن يحلوا القضية سلمياً وهذا القرار قُدِّمَت الولايات المتحدة والدول الغربية وأوصلته باكستان - كما يشاع - إلى حكومة المجاهدين فما هو تعليقكم؟

سياف: نعم جرت عدة اجتماعات ولكن لم يحصل شيء من هذا، مواقفنا صريحة واعتقد أنه لا يجوز أحد أن يقترح علينا الحلول المستوردة والحلول الأمريكية والروسية، وقد كانت الاجتماعات للتباحث حول بعض الأمور، وما نشر من أنه تم اتفاق على التنازل عن الحل العسكري وقبول الحل الأمريكي - الروسي لا أساس له وليس له حقيقة.

الجهاد: سمعنا أن المجاهدين وافقوا على الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة ويدرسون بعض الأمور الداخلية مثل إشراك حكومة «نجيب» في الانتخابات وكييفية إجرائها في المناطق التي يسيطر عليها «نجيب» فهل هذا صحيح؟

سياف: لم نتفق على الأمم المتحدة، ولا على أية مؤسسة أو إدارة تولية خارج أفغانستان أو خارج المجاهدين لتشرف على الانتخابات، لم يحدث شيء من هذا أبداً، الذي يتشعر في الصحف كان وجهات نظر شخصية، وإن الانتخابات ستجري وفق ما قرأناه في حكومة المجاهدين.

الوحدة مفتاح النصر

الجهاد: البساط يصعب من تحت أقدام المجاهدين، فالأمم المتحدة والدول الغربية وأمريكا والروس أجمعوا على حل القضية سياسياً، ورواد سحب البساط من تحت أقدام المجاهدين تكمن في إعادة التطين وشراء بعض القادة الميدانيين وقطع المعونات والمساعدات عن المجاهدين والمهاجرين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نرى القادة السبعة أبعد ما يكونون عن الوحدة فنادا قدامت لجابية الأوضاع الحالية؟

سياف: لاشك أن الوحدة أمر ضروري وهي مفتاح النصر ومفتاح النجاح، لكن -لاسمح الله- حتى لو أن هذه الوحدة لم تتم فإن الطرق مغلقة أمام مرور هذه المؤامرات وأمام هذه الطول المستوردة لهذا الجهاد. هناك أبناء يستمتعون في الدفاع عن حرمة هذا الجهاد وعزته وأصالته وإن يسمحوا بحال من الأحوال أن تمر هذه الطول من بلادهم وعلى قضيتهم إلا أن تمر على أشلائهم وجماجمهم وبهذا شيء آخر.

الجهاد: يتسائل المسلمون كثيراً عن طبيعة الخلافات التي بين المجاهدين؛ لمقيدتهم واحدة ولعديدهم واحد ومفهوم واحد ومع ذلك هناك خلاف بينهم، فما طبيعة هذا الخلاف الذي يصعب على المجاهدين حله للوقوف في وجه حكومة كابول؟

سياف: أنتم تعرفون أن الدنيا بأسرها ولاسيما المل الكافرة تسمى بكل ماتملك من الطاقات لتفريق صفوفنا، وأن الجهود التي تبذل في ذلك أكثر بكثير من الجهود التي تبذل لتوحيدنا، ومع هذا كله فإننا لم إياأس من توحيد صفوف

المجاهدين ولعل اشتداد الحن مع وجود هذه الخلافات يكون آخر تمحيص في صفوف المجاهدين، وغربة أخيرة من الله عز وجل لهم حتى تبقى الصفوة الصافية وتكون على قلب رجل واحد وهي التي نأمل أن يتزول النصر الكامل على يديها.

القضية

ليست قضية مناصب

الجهاد: هل نستطيع أن نقول إن خلافات المجاهدين على المناصب أم هي «خلافات في الآراء ووجهات النظر؟ سياف: ليست القضية قضية المناصب مع أنه لا يستبعد أن يراود هذا الأمر أيضاً قلب وعقول بعض المنتسبين إلى الجهاد، لكنه ليس الأمر الوحيد -إن وجد- وليس الأمر الأساسي؛ هناك أمور عدة تسببت في استمرارهذه المشاكل ومن أهمها -كما قلت لكم- مساعي أعدائنا في توسيع رقعة الخلاف وتشثيت صفنا.

الجهاد: سمعنا أن هناك بين القادة الثلاثة (الأستاذ سياف، والأستاذ هكمتيار، والأستاذ ريان) اجتماعات لأرب الصدع وتوحيد صفوفهم فما هي حقيقة هذا وإن كان صحيحاً فما هو دور الشيخ سياف في لم شمل المجاهدين كافة؟

سياف: أنا أرغب في راب الصدع بين كل الأطراف الجهادية وبين كل من يريد إقامة حكم الله في أفغانستان ولنا مساع في توحيد صفوف المجاهدين وهي لا تنحصر بين هذه المنظمات الثلاث وتدعو الله أن يكلها بالنجاح ولا يخيب آمالنا.

الجهاد: إلى أي مدى يمكن أن يتنازل الأستاذ سياف في سبيل وحدة المجاهدين؟

سياف: الكلام عن النفس لا يروق لي، لكن أقول إنني إذا لم أستعد لهذا التنازل

لا أستطيع أن أعمل وسيطاً بين الإخوة لجمعهم ولا أستطيع أن أسمى لوحدهم فكل من يريد أن يسمى لجمع كلمة المسلمين يجب ألا يبتقي من وراء مساعيه إلا وجه الله عز وجل، وأنا بكل وضوح أستطيع أن أقول إنني في سبيل وحدة المجاهدين ووحدة المسلمين مستعد لأن أكون فراعشاً وكناساً لهم وأدعو الله أن يرزقنا الإخلاص وصدق النية.

الجهاد: هل هناك خطوة عملية من المجاهدين لجابية الظروف التي تمر بها القضية؟

سياف: نعم عندنا محاولات واتفاقات والحمدلله لجابية كل هذه التحديات والمؤامرات وإن شاء الله الأيام المقبلة ستوضح للناس أسلوب تمريرنا لقضيتنا من بين هذه المشاكل.

الجهاد: هل العمل خاص بالاستاد سياف أم هو عمل منظم من قبل المجاهدين؟

سياف: نحن عند مجابية المؤامرات نسعى لتكون مع إخواننا المجاهدين يد واحدة في مواصلة السير على الدرب وفي إنجاح وإنقاذ الجهاد بإذن الله.

الحل

الجهاد: في رأيكم ما الحل الأمثل حتى لا يضع جهاد إحدى عشرة سنة ودماء مليون ونصف مليون شهيد؟

سياف: الحل الأمثل هو وحدة المجاهدين وثباتهم على الطريق وعدم رضوخهم وتنازلهم عن الأصول والمبادئ والأهداف التي جاهدوا لأجلها وكما وعدنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث قال (إن الله مع الصابرين) فإذا صبرنا (والنصر صبر ساعة) وثبتنا على الطريق فسكون الحل رفيقنا بإذن الله، فالحل في الثبات على الطريق وإذا متنا ونحن



طريق إلا أن نتفاهم وأن نوحده أراخا.

لن يعود المهاجرون تحت وصاية الأمم المتحدة

الجهاد: مارايكم في الطرح الذي طرحه صدر الدين آغا خان وهو تقسيم أفغانستان بحيث تشكل أفغانستان الشمالية على الحدود السوفياتية وأفغانستان البشقرنية على الحدود الباكستانية... إلخ؟

سياف: هذا العمل من آمال الطواغيت الماعدين للإسلام على لسان صدر الدين آغا خان الذي أغلق بتصريحاته الطريق أمامه وأمام رجاله، فنحن نقررنا منع كل النشاطات التي ستكون عن طريقه.

الجهاد: حتى لو قامت الأمم المتحدة بتغيير آغا خان فإن أعمالهم لإعادة التوطين ووضع اللصقات على بطاقات المهاجرين جارية وتغيير آغا خان لن يغير شيئاً؟

سياف: المهاجرون لن يعودوا إلى بلادهم قبل إزالة أسباب الهجرة وإذا أخرجوا فلن يذهبوا ليتوطينوا إنما ليضعوا بأنفسهم وبما يملكون في سبيل تدمير الكفر وإقامة حكم الله في أفغانستان، يعني لن يعودوا تحت وصاية الأمم المتحدة، لأن يقيموا هناك منتظرين كيس قمع من الأمم المتحدة حتى ياكلوه

ومساعدتنا مستمرة في هذا الأمر، حتى في الوحدة الاندماجية مساعدتنا مستمرة، ليس من وقت قريب بل منذ السنوات الأولى لبدء الجهاد.

الجهاد: شكل مجلس في ولاية "بكتيا" بين القادة الميدانيين وكان الشيعي حقاني على رأسه فما هو رأيكم في هذا المجلس؟

سياف: إن قادة الجبهات والمجاهدين هم الركن الرئيس في هذا الجهاد وكلمتهم لها وزنها ولها ثقلها ولذلك قررنا في مجلس الشورى السابق أن يكون خمسون في المائة من أعضاء المجلس من القادة الميدانيين ولا زلت أكن لهم قدرهم في قلبي، لكنني لا أحبذ العمل الاستقلالي والانتفصالي عن قادة منظماتهم حتى لا يرى هناك صراع فيستغله الأعداء، لذلك أنا أنصحهم أن يجتمعوا بإذن واستشارة قادتهم، أما بغير الإذن والتصريح واستشارة قادتهم فإننا نخشى أن يستغل الأعداء مثل هذا المجالس في إيجاد صدع آخر في الصف الجهادي.

الحزب الذي ينفرده بالحل سيعجز أمام المشاكل

الجهاد: هناك من يقول بلته قد ينفرده حزب من الأحزاب أو جزء من المجاهدين، بحلول منفردة فهل يمكن أن يتم هذا وإذا تم فما موقفكم منه؟

سياف: لا أعتقد أن حزباً واحداً يستطيع أن ينفذ حلاً، والحزب أو التنظيم الذي يتفرد بالحلول سيضعف أو يعجز أمام المشاكل ولا أحد من المنظمات والأحزاب يستطيع أن يملأ فراغ المجاهدين الذين هم في المنظمات الأخرى، وهذا يمكن أن يسبب لنا مشاكل، فليس لنا

ثابتون فنحن فائزون والفوز ليس مرتبطاً بالنجاح الظاهر في هذه الحياة بل الفوز في أن تلقى ربنا ونحن ثابتون على الدرب وهذه وصية يعقوب عليه السلام لابنائه حيث قال لهم (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ندعو الله أن يثبتنا على الطريق.

اللوم على الجميع ما دمنا مختلفين

الجهاد: القادة جميعاً يتناوبون بالوحدة لكن لا يوجد شيء عملي ومحسوس مع أن الجميع يرى إجماع الدول الغربية على إنهاء القضية وهم يسعون لذلك على قدم وساق والمجاهدون تصرّياتهم للاستهلاك فقط فهم يتفنون بالوحدة ولكن ليس هناك عمل مثمر لإنجاح هذه الوحدة.

سياف: قضية إعلان الوحدة والعمل للوحدة طبعاً ممكن، الكل كما تفصلتم يتفنون بالوحدة، ولكن العلم بذات الصدور هو يعلم من يرغب في هذا الأمر ومن لا يرغب وهو عالم بنياتنا وعالم بما يساور قلوبنا وأنا فعلاً أشعر كأننا نعيش في أجواء الذنب والإثم ما دمنا مختلفين وما دمنا لم نتمكن من أن نوحده صفوفنا، لا أحد منا يستطيع أن يرفع اللوم عن نفسه ما دمنا مختلفين إلا من سعى بإخلاص وصدق وهذا أمر مفروض إلى الله عز وجل هو يعلم ويجازي كل إنسان بما عمل، ندعو الله أن يبرزتنا بالإخلاص في هذا الأمر حتى يتم.

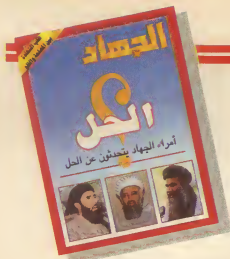
الجهاد: مادامت الوحدة صعبة إلى هذه الدرجة هل هناك تسويق لعمل عسكري موحد على الأقل لضرب حكومة كابل شريعة قاصمة؟

سياف: كواجب شرعي علينا ما دمنا أحياء أن نسعى للوحدة والتسويق،

الحل؟

الأستاذ
رباني

- لازلنا نعيش مرحلة الحل العسكري، والطروحات السياسية ليست الحل الوحيد.
- لا أعارض الانتخابات، ولكن ظروفنا الآن صعبة وليس لدينا الإمكانيات اللازمة لهذا العمل.
- يجب أن يكون هناك شيء مكتوب بين الأحزاب لتنظيم أمورهم بعد فتح كابل.
- الذي يريد أن ينفرد بالحل يكون إما متعطشا للسلطة أو لا يعرف طبيعة الشعب في أفغانستان.



السياسية ليست هي الحل الوحيد، وأنه لابد من أن يعيد المجاهدون هيبته وقوتهم لإثبات هذه الحقيقة، لا يمكن أن يمر أي حل دون موافقة المجاهدين ومن أجل ذلك لا بد أن توجه ضربات ضد الوجود العدواني للحكم العميل الذي يمدد الاتحاد السوفياتي بالدعم الهائل .

إن الطرح الذي يطرح لإشراك الحكم العميل في الحكومة ليس جديداً فقد كان من الشروط التي كانت روسيا تطرحها قبل خروج جييشها من أفغانستان ، فإذا كان هذا هو شرطهم قبل الخروج فالآن بعد أن خرجوا لماذا يشترطون نفس الشرط، إن معنى ذلك أن الاتحاد السوفيتي لا يزال يريد أن يفرض إرادته على المجاهدين والشعب الأفغاني، لقد كان يريد أن يفرض ذلك عن طريق الدبابات والطائرات وعندما عجز عن ذلك بدأ يحاول عن طريق المؤامرات والمكائد.

إن الحل السياسي يتم حينما يتخلى السوفييت عن أفغانستان كلية ولا يتدخلون في شؤوننا الداخلية ، إننا لنخاف من المشركين التوليين والنول الإسلامية فيما يخص الانتخابات لكن هذه الظروف غير متاحة ، قللنا ماذا تشرف الأمم المتحدة؟ وإذا كانت الانتخابات عامة فإين قائمة الناخبين؟ من الذي ينظم ذلك؟ وعلى أية

والأطراف التي لم تشترك في الحكومة، فهل ترون أن يكون لتلك المناطق دستور ولاتمة خاصة أم يكون للمناطق التي يسيطر عليها العدو انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة؟ ولغاية الآن نحن لم نوافق على أن يشترك الشيوعيون في الانتخابات مهما غيروا أسماء أحزابهم لأننا ماقاطنا وجاهدنا من أجل تغير اسم حزب شيوعي إلى حزب آخر. إن الشيوعيين أساس كل الجرائم والمشكلات ولا يستحقون أن يكون لهم شأن في تقرير مصير الشعب الأفغاني.

الجهاد: يصلنا من بعض المصادر أن القادة الثلاثة (المهندس حكمتيار، والاستاذ رباني، والاستاذ سياف) يسعون في ظل هذه الأحداث والظروف لإيجاد نقاط التقاء للوحدة والتنسيق من أجل الإطاحة بحكومة نجيب ومواجهة المؤامرات الغربية.

رباني: ليس هناك عمل منظم بين الإخوة الثلاثة، لكن هناك بعض الاتصالات والاقتراحات، ولكنها لم تصل حتى الآن إلى عمل منظم.

بين الحل العسكري والسياسي

الجهاد: ما الحل الذي ترونه للخروج من الأزمات التي يمر بها المجاهدون الآن؟

رباني: أولاً: أرى أنه لابد من وجود موقف واحد للمجاهدين أنفسهم من القضايا والمواقف السياسية.

ثانياً: نحن لانزال نعيش في مرحلة الحل العسكري لأن الحرب قائمة ومن أجل ذلك لابد من أن نضع ببالن أن الحلول

المرحلة الصعبة

الجهاد: ما آخر التطورات التي تمررن بها في هذه الأيام؟

رباني: إن الجهاد والمجاهدين يمررن في هذه الأيام بأصعب مراحلهم وقد وصل الجهاد إلى المرحلة المصيرية فبعد انهزام الروس عسكرياً فإن الاتحاد السوفيتي ومن ورائه أعداء الأمة الإسلامية يسعون بكل مآلدهم حتى يعيقوا إقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان، وهم يطرحون حلولاً مختلفة للقضية منها الحكومة الانتلافية المشتركة بين المجاهدين والحزب الشيوعي أو الحكومة الانتقالية التي تُشرف على الانتخابات في هذه المرحلة ويتم الانتخابات تحت الإشراف الدولي، وهناك محاولات لإبقاء "نجيب" قائم بأن "نجيب" قادر على السيطرة على الوضع وفرض الأمن في داخل أفغانستان ومن أجل ذلك لابد من توثيقه والاعتراف به ولذلك نرى "نجيب" الآن بصدد تغيير نظام الحكم والدستور.

كل هذه المحاولات الهدف الأساسي منها إبعاد المجاهدين حتى لا يكون زمام المبادرة في أيديهم. ويستفيد الأعداء من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وما ورثناه من أيام الحرب من الفقر والدمار والخراب.

الجهاد: ما أبرز الحلول التي عرضت عليكم في الآونة الأخيرة؟

رباني: الحل الذي يطرح هو الانتخابات على أن تُشرف عليها الأمم المتحدة وقد قيل لنا يجب أن تحلوا مشكلة المناطق التي يسيطر عليها نجيب وتشركوها في الانتخابات وكذلك الأحزاب

هوية يدلون بأصواتهم؟ كل هذا يأخذ وقتاً طويلاً وهذا ليس وقتاً.

وإذا كان هناك مطالبة لإشراك الشيوعيين في الحكومة الائتلافية فمعنى ذلك أن الشعب الأفغاني يجبر بالقوة ليستسلم في تقرير مصيره للخونة الذين قاموا بتدمير البلاد والذين من المفروض أن يقدموا للحكومة. لا بد أن يعرف العالم أنه لم يحدث تغيير بانسحاب الروس من أفغانستان فليس فيها حرب أهلية، لازل هناك عدوان خارجي قائم، لازالت الدولة المعتدية تريد أن تفرض شروطها على هذا الشعب ولازل الشعب الأفغاني مظلوماً ولازالت الصواريخ تدك القرى، لا بد أن يعرف العالم أننا أكثر حبا وميلاً إلى السلم حتى نتفرغ لإعمار البلد وإعادة المهاجرين إلى أوطانهم وديارهم فكتيرون يظنون أن الأحزاب لا يريدون حل المشكلة حلاً سياسياً في حين أننا نريد الحل بشرف وكرامة لا أن يكون حلاً إجبارياً نجبر علي قبوله كما هو الآن.

الجهاد: ماهو الحل السياسي الذي يمكن أن تقلبوا به؟

رياني: الحل السياسي يكون عن طريق هذا المجلس الذي نحن بدأنا في انتخابه فهذا هو الطريق، ونحن نسميه المجلس الإسلامي الكبير أو «اللوياجركا» ولا يهمننا ماذا يسميه غيرنا

الجهاد: أنتم ترون «اللوياجركا» الآن هو الحل بينما كنتم ترفضونها في السابق ويعتبر بعض المصلين قبولكم بهذا الحل بداية تنازل، فما هو وأيكم؟

رياني: قد يكون المجاهدون تنازلوا عن بعض مواقفهم والمتشددة لقبولهم بهذا

الطرح الذي كانت تتادي به كثير من الدول، نحن نرى أن هذا المجلس يشكل من أهل الحل والعقد وهم يسمنونه «اللوياجركا» وحينما اعترفنا بذلك واتفقتنا عليه لم نتجاوز عن أسسنا وأصولنا، فمجلس الحل والعقد في نظرنا هو اللوياجركا في نظر غيرنا.

الجهاد: ما الحل الذي يمكن أن تقلبوه من النظام الشيوعي في كابل؟

رياني: نحن نرى أنه لا بد للنظام الشيوعي أن يتوب ثم يقطع علاقته وعاملته للاتحاد السوفيتي ويستسلم للمجاهدين، والحكومة الإسلامية التي تأتي هي التي ستقرر بحقهم.

لا بد من الوحدة بين الكل

الجهاد: كنتم سابقاً على شاردة الوحدة وأنه لا بد من التمسك بالحل العسكري ومحاولات الوحدة جريت من قبل وحتى الآن لم تثمر تماماً والحل العسكري لم يجدي فما تعنيكم على هذا؟

رياني: أنا أرى أنه لا بد من الوحدة بين الكل، وإذا لم يتيسر ذلك فلا بد من الوحدة بين الذين يمكن أن يتم بينهم وحدة، وبالنسبة للذين لا يكونون ضمن المحور الواحدي فيجب أن يكون بينهم وبين الذين اتحدوا بعض النقاط التي يشتركون فيها، أما في القضايا السياسية لمستقبل أفغانستان فالأولى عدم إعاقة بعضهم بعضاً في الوصول إلى الأهداف الإسلامية، وفيما يخص الناحية العسكرية فمئذ سنة وبضعة شهور طرأ على العمل العسكري بعض الجمود وليس معنى ذلك أن الحل العسكري ليس هو الحل

الأساسي للقضية بل أرى أنه هو العنصر الأساسي في الحل ولكن كانت هناك أسباب مختلفة وقد تكون مبررة حالت دون القسم العسكري وأنا أرى أن المجاهدين لازال عندهم القدرة كما أشرت إليه بأن يقوموا بعمل جاد وحتى لو انقطعت المساعدات الخارجية.

الحل العسكري

بعيدا عن وزارة الدفاع

الجهاد: هل ترون أن يكون العمل العسكري من خلال الحكومة أم من خلال المنظمات؟

رياني: أنا أرى أن يكون العمل العسكري من خلال الحكومة لكن ليس عن طريق وزارة الدفاع لأن وزارة الدفاع بالحكومة لم تصل إلى المرحلة التي تستطيع معها أن تقوم بذلك ولم تتأهل بعد للعمل العسكري، ويمكن أن يكون التنسيق العملي مع إعطاء بعض الحرية للتنظيمات مقبولا وجيدا.

الجهاد: هذا التنسيق العسكري سيكون مرتبطاً بعدة معنية ينتهي بهما فإماذا سيحدث بعد ذلك؟

رياني: التنسيق العسكري لا بد له من تنسيق سياسي فالذين يقومون بالتنسيق فيما بينهم يكونون قد وضعوا برنامجا شاملا للأمر السياسية والترتيبات بعد فتح المدن وانتهاء مدة التنسيق.

الجهاد: ما مدى حرصكم كأمير جمعية أفغانستان الإسلامية على اتخاذ الخطوات العملية السريعة في الوقت الذي تشكل فيه كافة الضغوطات الخارجية ضغطا كبيرا



مانسعى إليه في هذه الأيام وفي ظل هذه الظروف.

**الجهاد: مارأيكم في الانتخابات
لحل القضية الأفغانية بعد سقوط
الحكومة الشيوعية؟**

رباني: أنا شخصياً لا أعارض الانتخابات لكن في الوقت الذي تكون فيه الفرصة متاحة ومهيأة للانتخابات، والظروف التي تمر علينا الآن صعبة وليس لدينا الإمكانيات لمثل هذا العمل.

هل تؤثر الضغوط على المجاهدين؟

الجهاد: ما أكثر الجهات التي تمارس ضغطاً على المجاهدين سياسياً؟

رباني: طبعاً الدول الكبرى هي التي وراء الاتفاقيات الدولية وتزعمها عن طريق أصدقاء المجاهدين، كما يقدم هؤلاء الأصدقاء بعض الاقتراحات وبعض الحلول لإرضاء المجاهدين.

**الجهاد: هل تتوقعون أن هذه
الضغوط لن تؤثر على المجاهدين أو
على جزء منهم مستقبلاً؟**

رباني: لا شك أن الضغوط يمكن أن تؤثر لأننا نرى أن المشاكل الاجتماعية، كال فقر والمرض وغياب الإمكانيات تؤثر في عدد من الناس وقد لا يستطيع أن يكون كلهم في موقف واحد ويصبروا ويصمدوا كرجل واحد ولا شك أننا نتخوف من أن تتأثر بعض الجهات بهذه الضغوط.

**الجهاد: هل تظن أنه يمكن أن
ينفرد أحد التنظيمات باتفاقيات خاصة**

على المهاجرين خارج أفغانستان وعلى المواطنين داخلها مما يسبب اهتزازاً لديهم في الثقة بالقادة في الخارج وهذا قد يؤدي إلي سحب البساط من تحت أقدام المجاهدين ويزيد من الدعم لحكومة "نجيب"؟

رباني: أنا أرى أنه لابد من تحرك سريع في الميدان العسكري والسياسي وطبعاً نحن الآن بدأنا بعض الخطوات ونريد أن نمرر هذه الخطوات.

مأزق الخلافات

**الجهاد: البساط يسحب شيئاً
فشيئاً من تحت أقدام المجاهدين؛
إعادة التوطين وشراء القادة الميدانيين،
قطع المساعدات عن المجاهدين وعن
المهاجرين، المسلمون في الخارج
ينظرون إلى القادة ويعجبون من عدم
اتحاديهم ويتساؤلون ما طبيعة هذا
الخلاف الذي يصعب على القادة حله
أو إيجاد نقطة للالتقاء عليها للإخلاء
بحكومة "نجيب"؟**

رباني: أرى أن طريق حل الخلافات يكون عن طريق هذه الحكومة أو أية صيغة غير ذلك بشرط أن تكون ضامنة لعدم الخلافات بعد تحرير أفغانستان حتى لا تطالب جماعة بشيء ما وتطالب أخرى بشيء آخر.. ويجب أن يكون هناك شيء مثبت ومكتوب بين الأحزاب أو عدد منها لتنظيم أمورهم بعد فتح كابل ومباشرة أعمالهم السياسية فوراً، وأعتقد أن هذا من الحلول العملية التي أماننا ولا بد أن نوافق على ذلك فإنه استطعنا أن نوافق كنا قهر الهدف وإذا لم نستطع فلا بد من موافقة أكبر عدد ممكن من الأحزاب، وهذا

مع بعض الجهات الدولية لحل القضية؟
رباني: هذا ليس ببعيد. يمكن أن تتفرد بعض التنظيمات بالاتفاقيات والحلول.

**الجهاد: هل يستطيع حزب من
الأحزاب أن يصل إلى حل مع
الأطراف الدولية وينفرد بهذا الحل؟**

رباني: هذا يكون مؤامرة ليس حلاً، ومن يريد أن ينفرد بحل يكون إما لا يعرف طبيعة أفغانستان أو قد يكون متعشياً للسلطة يريد أن يصل إلى السلطة بأي شكل كان.

من يفتح كابل؟

**الجهاد: هل تنظيم الجمعية
الإسلامية قادر وحده على إسقاط
نظام كابل؟**

رباني: أرى أن أية جماعة في هذه الظروف ولو كانت قادرة على إسقاط النظام إذا لم تتسق مع الآخرين قد تسبب مشاكل يصعب حلها فيما بعد.

**الجهاد: هل نفهم من ذلك أن
الجمعية الإسلامية الآن لا تفكر في أن
تضع خطة لإسقاط كابل وحدها من
جهة القائد أحمد شاه مسعود؟**

رباني: في تفكيرنا أن يكون هناك تنسيق مع الآخرين ■

> الحل؟

الأستاذ حكمتيار

● نصر على الانتخابات منعاً لحدوث اشتباكات داخلية على السلطة بين المجاهدين.

● إذا كان هنالك اقتراح لوحدة أصولية قوية ليست عشوائية فنحن على أتم الاستعداد لذلك.

● نرفض تدخلات أمريكا في الحكومة المؤقتة، وكما وقفنا ضد روسيا سنقف ضد أمريكا.

● نرفض التفاوض مع حكومة نجيب في أية قضية سوى الاستسلام للمجاهدين.



من الصعب لو كان الأمر بيدهم أن يقبلوا بحكومة من الحزب الإسلامي. الجهاد: ولكن أي حل للقضية الأفغانية من قبل الحزب الإسلامي وهذه بعيداً عن الأحزاب الأخرى سيلتج الجبال لنشوب حرب أهلية داخل أفغانستان.

حكمتيار: من أجل ذلك نحن لا نريد هذا الحل ونصر على الانتخابات، حتى لا تحدث اشتباكات داخلية على السلطة بين المجاهدين، وهنا أود أن أضيف شيئاً بالنسبة للانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال ثاني، نحن الذين كونا لهم مجلس شوري، واخترنا رئيسهم وأنا كتبت لهم الكلمة الأولى التي يذيعونها في حالة نجاح الانقلاب، وقد كان الضباط يصرون على أن يعلنوا الانقلاب باسمي الشخصي وأنا رفضت ذلك.

لن ننفرد بالحكم

الجهاد: لو قُدِّر للحزب الإسلامي أن يستلم زمام الحكم عن طريق الانقلاب أو المفاوضات الخاصة، فما التصور الذي سيطرعه بعد ذلك؟

حكمتيار: تكوين حكومة مؤقتة وإجراء انتخابات خلال ستة أشهر

المحاولة لن تكون الأخيرة، وأنتم أبنتم أية محاولة جديدة من قبل الضباط لإسقاط حكومة نجيب، فهل اتخذت خطوات جديدة في هذا الصدد؟ حكمتيار: أنا أكتفي بما ذكرته آنفاً عن هذا الأمر.

الحل المناسب

الجهاد: قادة المجاهدين في بيشاور أبعد مايكونون عن الوحدة، والمجتمع الدولي يجمع على إنهاء القضية وحسبها سياسياً وقد اتخذت عدة إجراءات في هذا المجال، فما الحل الذي ترونه لمواجهة هذه الأزمة؟

حكمتيار: أعتقد أن الروس عرفوا أن نجيب لا يستطيع أن يثبت أمام المجاهدين أكثر من ذلك، وقد وافقوا أخيراً على تشكيل حكومة مؤقتة تحت مكان حكومة نجيب وتجري انتخابات يشترك فيها حزب الشعب الديمقراطي (الشيوعي) وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة وأعتقد أن جورباتشوف وبوش سيوافقان على هذا الطرح، ولكن لا يوجد أمامهم رجل يقود هذه الحكومة المؤقتة سوى ظاهر شاه، وقد أقتنعوا بعض منظمات المجاهدين لقبول هذا الأمر، وقد أعلنت بعض هذه المنظمات عن موافقتها على عودته، ولكن عملياً فإن مجيئ ظاهر شاه صعب، فالشعب لا يرضى به والمجاهدون كذلك.

الجهاد: هل يمكن أن يكون حكمتيار هو هذا الرجل الذي يأتي على رأس الحكومة المؤقتة؟ حكمتيار: (لحظة صمت) أظن أنه

ترتيبات لانقلاب

جديد

الجهاد: تعليقاً على رحلتكم المتكررة إلى موقع "الفتح" على حدود أفغانستان، هل نقول أن رحلتكم الأخيرة جاءت مريباً من الواقع المتأزم في بيشاور أم للترتيب لانقلاب جديد ضد حكومة نجيب؟

حكمتيار: أنا اخترت معسكر الفتح مركزاً لي أعيش فيه وأبأشر أعماله من خلاله عن قرب، وأعتقد أن وجودنا داخل أفغانستان قريباً من الأحداث أفضل من وجودنا في بيشاور.

الجهاد: غالباً ما نسمع بعد كل رحلة لكم إلى أفغانستان عن حادثة جديدة قد أهد لها.

حكمتيار: ليس كذلك، فانا منذ شهور أعيش في معسكر الفتح وأتي إلى بيشاور لقضاء بعض الأمور المهمة ثم أرجع مرة أخرى.

الجهاد: هل مازالت قيادة انقلاب مارس الماضي تتركز في انقلاب جديد؟

حكمتيار: الجيش في كابل تعب من الحرب ويريد الانضمام للمجاهدين، وبعد المحاولة الانقلابية الأخيرة انضم عدد كبير من الضباط للمجاهدين، وأصبحت حكومة نجيب لا تعتمد كلية على الجيش وأكبر اعتمادها على المخابرات، وأعتقد أن هذه المحاولة كانت بداية لمحاولات أخرى.

الجهاد: أعلنت قيادة الانقلاب السابق بعد فشل الانقلاب أن تلك

• في هذا العدد •



من مراسلي الجهاد

* اطلبوا الموت توهب لكم الحياة ص ٤

الافتتاحية / الشيخ محمد يوسف عباس

* فلسفة القوة ص ٦

كلمات ودماء / الشهيد عبد الله عزام

* التأمر الخارجي والعجز الداخلي ص ١٢

أضواء / كمال الهلباوي

* نجيب يطلب وقف إطلاق النار وشير علم يرد بقصف القصر الجمهوري ص ١٤

مراسلي الجهاد

* أمراء المجاهدين يتحدثون عن الحل ص ١٩

موضوع الغلاف / عصام عبد الحكيم و عبد القادر علي

* ترهبون به عبد الله وعدوكم ص ٣٤

غرياء / عبد الخالق البغدادي

* الدفع بالأحسن

أخلاق المجاهد / أبو أسامة ص ٤١

* طلب الشهادة بين المصلحة والفلو

نحو مسيرة راشدة / أحمد نصر الله ص ٤٤

* فقه النشر والتثيت

ثقافة المجاهد / بسام عطية

* الجهاد الافتغاني ودلالات

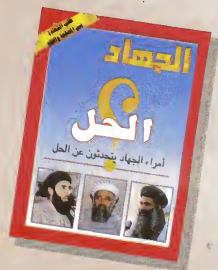
كتاب في مقال / فضل الهادي وزين

بسم الله الرحمن الرحيم

٧) يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وثلاثاً وقد الله الصني وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً

المسلة السادسة ، العدد (٦٩)

ذو الحجة ١٤١٠ هـ / يوليو ١٩٩٠ م



وكلاء التوزيع

الأردن

وكالة التوزيع الأردنية، ص ب ٣٧٥ عمان - هاتف ١٩١ / ١٢٠

الامارات

العين - مكتبة دار السعادة، ت/ ٢٨٠ - ٦٦١ ص ب / ١٧٦٢٣

البحرين

جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي - ص ب ٢٢٢٨٢ /

المرق - هاتف / ٣٣٣٩٩٠ - فاكس ميل / ٣٣٣١٥٦

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ت/ ٢٢٣٥٢٣، الرياض،

ت/ ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٢٧، الدمام، ت/ ٨٢٧٢٥٧٥ -

السودان

دار اقرأ للنشر والتوزيع، ص ب ٨٨ البراري - الخرطوم

هاتف / ٤١٨٠٩

الكويت

مجلة المجتمع - الروشة - شارع المغرب ص ب / ٤٨٥٠ -

الرمز البريدي ١٨٠٤٩، الصفاة، هاتف / ٢٥١٩٥٢٩

قطر

الوحدة تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية ص ب / ٧٦٥٢

هاتف / ٤٣٧٤٠٩

سلطنة عمان

مكتبة الهداية، ص ب ١٨٩٩٨ - مسلة - ظفار - هاتف / ٢١٣٨٧

الجمهورية العربية اليمنية

دار الطم للجامع ص ب - ص ب : ٤٩٠

هاتف وفاكس ميل ٣١٣٠٧٧ - أمريكا

AL-KEFAH REFUGEE CENTER
552 ATLANTIC AVE.,
BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.
(718) 797-9207

بريطانيا

P.O.BOX59 MANCHESTER
M20 - 9EP - FAX2561033
جمعية الطلبة المسلمين



لتشكيل حكومة إسلامية دائمة منتخبة.

الجهاد: هل نعلم من ذلك أن الحزب الإسلامي لن ينفرد بالحكم إذا نجح في انقلاب عسكري أو مفاوضات خاصة؟

حكمتيار: سنقوم بتأسيس حكومة مؤقتة، ثم تجرى انتخابات خلال ستة أشهر، ولا يريد الحزب الإسلامي أن تكون هذه الحكومة المؤقتة مكونة من قبله.

شروطنا

للوحدة والتنسيق

الجهاد: هل تكونون في محاولة جديدة للوحدة أو للتنسيق على الأقل؟

حكمتيار: نحن على استعداد للوحدة، ولكن بحيث لا تكون بشكل عشوائي وإنما بتوفر الأسس اللازمة لها، وإذا كان لدى الإخوة أي اقتراح لوحدة أصولية قوية فنحن على أتم الاستعداد.

الجهاد: هل يرفض حكمتيار التنسيق مع الأحزاب الأخرى من خلال الحكومة المؤقتة الحالية ويقبلها من خارجها؟

حكمتيار: نعم، بشرط أن يترك الإخوة الحكومة، وإذا كان عندهم برنامج فأتا على استعداد للنقاش.

الجهاد: هل تظن أن التنسيق في الجو الحالي مع الحكومة المؤقتة الحالية للمجاهدين أمر أصعب من التنسيق مع الضباط في كابل؟
حكمتيار: الضباط الذين في

حكومة كابل ينضمون للمجاهدين وساعدونهم على إسقاط حكومة نجيب، وقالوا إننا نريد إنهاء الحرب وتأسيس حكومة منتخبة إسلامية في أفغانستان، أما التعامل مع الحكومة المؤقتة فهم حتى الآن لم يحققوا شيئاً وقد انتهت مدتها، وكان مفروضاً أن تجري الانتخابات خلال ستة أشهر ولكنها لم تفعل شيئاً مما تم الاتفاق عليه حتى الآن.

الجهاد: هل يعني ذلك أن الحزب الإسلامي يفضل العمل في المجالين العسكري والسياسي بعيداً عن دائرة الحكومة؟

حكمتيار: لقد اضطررنا أن نفعل هكذا، وسنستمر في هذا الموقف، فنحن نرفض تدخلات أمريكا في الحكومة المؤقتة وفي الأمور الداخلية في أفغانستان، سنقف ضد أمريكا كما وقفنا ضد روسيا ولن نقبل أية حكومة من الخارج، ونريد أن تكون حكومة إسلامية في المستقبل، وإن الحزب الإسلامي لن يدخل في أية حكومة يوجد فيها رجل واحد نشك في عقيده.

مفاوضات مباشرة

مع الروس

الجهاد: هل يرى حكمتيار العمل من خلال الحل العسكري أم السياسي؟

حكمتيار: سنستمر في الحل العسكري، وحتى الآن لم ندخل في

مفاوضات العمل السياسي كلية، ويمكن التفاوض مع الروس فقد كان بيننا اتصالات من قبل وما وصلنا إلى نتيجة ولا زلنا على استعداد للتفاوض معهم.

الجهاد: هل يمكن أن يدخل الحزب الإسلامي في مفاوضات مباشرة مع الروس للتوصل إلى حل بمفرده؟

حكمتيار: نعم يمكن؛ ونحن لا نمانع أن ندخل في أي نقاش لحل القضية بمفردنا ولعمل ما نستطيع.

الجهاد: المشكلة تظل قائمة، والجهاد عالمي لا يهم الأفغان وحدهم وإنما يهم المسلمين في كافة أنحاء العالم، والكلمة ينظر بحرق شديدة إلى ما يحدث في واقع القضية الأفغانية، وتكثر التساؤلات باستغراب لهذا الجمود الذي يسود الموقف لدى المجاهدين حتى الآن.

حكمتيار: لقد تسببت المؤامرات العالية في تأخير إسقاط حكومة نجيب، فروسيا وأمريكا لا تريدان قيام دولة إسلامية بيد المجاهدين في أفغانستان، وإن روسيا لم تستطيع الصمود في وجه المجاهدين، فكيف تستطيع حكومة نجيب ذلك، ولكنكم تعرفون عظم المؤامرات التي تتعرض لها، ونحن نطمئنكم أن هذا التأخير لن يطول بإذن الله.

الجهاد: هل تظن أن التعديلات الوزارية والدستورية التي يقوم بها نجيب ستقوي موقفه؟

حكمتيار: بل إن هذه الأمور ستسبب له مشاكل كثيرة، وليس من



ولا أدري لمَ كل هذا التركيز على الحزب، بل لا أدري لماذا يخاف الذين يريدون تكوين حكومة إسلامية في أفغانستان من الحزب، والدعاية التي في الغرب ضد الحزب الإسلامي لا نراها ضد أية منظمة في العالم بهذا المستوى ونحن ندرس الآن مسألة أن أمريكا قد تقوم بأي عمل إرهابي ضد الحزب الإسلامي.

الجهاد: هناك تخوف من وجود مفاوضات واتصالات خاصة بين الحزب الإسلامي وأمريكا للانفراد بالحكم بمسك زمام السلطة.

حكمتيار: لو أردنا ذلك لا نستطيع أحد أن يمنعا، ولعلنا من قبل، وقد دعينا عدة مرات لحكومة ائتلافية يكون زمام الأمور فيها بأيدينا، ومعظم الوازرات تكون لنا كذلك، ولكننا رفضنا، ولا يمكن للحزب الإسلامي أن يكون موقفه الملن بهذا الشكل ويعمل بالخفاء لشيء آخر، فالحزب لا يحكمه عائلة واحدة ولا رجل واحد، إنما يحكمه مجلس للشورى وقراراته جميعها عن طريق الشورى، ولا يمكن أن يكون القرار فردياً حتى في القضايا الصغيرة ■

ومع ذلك فنحن لا نقبله إلا أن يستسلم واستسلامه لنا توبة، ونحن لا نحمي أي شيوعي ولا نكون على عهد لحمايته إلا بعد أن ينطق الشهادتين ويترك الشيوعية، وإلا فالقتال قائم بيننا وبينه.

الجهاد: هل يصرُّ الحزب الإسلامي على الانقلاب كحل لإسقاط حكومة نجيب بسبب فشل الحل العسكري؟

حكمتيار: نحن نركز على حلول كثيرة لإسقاط حكومة نجيب: الانقلاب - استمرار الجهاد - قطع الطرق - محاصرة المدن - إجراء الانتخابات، ونحن كذلك على استعداد للتفاهم مع الروس.

إرهاب أمريكي ضد الحزب الإسلامي

الجهاد: أحاديث كثيرة تدور حول شخصية حكمتيار تتهمه بالفوضى وعدم الوضوح، وأن له اتصالات خارجية حتى أن البعض يتفولون من التعامل مع حكمتيار والحزب الإسلامي.

حكمتيار: أنا لا أحب الرجل الفاضل، فالفوضى من ضعف الشخصية، ولا أحب المجاملة وصريح في كل أعمالي، والذين يخافون حكمتيار يخافون من قوة الحزب وشعبيته وتنظيمه، أمريكا، روسيا، حكومة كابل، كل هؤلاء يخافون من الحزب وجميع الدعايات ضد الحزب،

السهل أن يثق الشعب في نجيب بهذه الأمور الشكلية، التي ربما تقنع أمريكا والغرب ولكنها لا تستطيع إقناع الشعب.

الجهاد: سرحتهم لجريدة الشرق الأوسط أن ولدأ من حكومة كابل التي بولد من الحزب الإسلامي، فهل تمت خطوات جديدة في هذا الصدد؟

حكمتيار: لا يوجد شيء جديد، ونحن نرفض التفاوض مع حكومة نجيب في أية قضية سوى الاستسلام من قبلهم والعفو العام من قبل المجاهدين.

الاستسلام والإسلام أو القتال

الجهاد: لوتتازل نجيب عن الحكم وطلب أن ينسق معكم في طرح جديد للحكومة كما فعل تاناي فهل تتبلون بذلك؟

حكمتيار: إذا فعل نجيب ما فعله تاناي فنحن على استعداد أن نقبل، وهذا ليس خدعة فنحن أعلننا العفو العام وستلتزم به، ولكن لن نقبل بتشكيل حكومة ائتلافية، ولا أن يكون لحزب الشعب مستقبلاً نصيب في الانتخابات.

الجهاد: كان شرط العفو العام التوبة، فهل يشترط الحزب الإسلامي هذا أيضاً؟

حكمتيار: نجيب الآن يعلن أنه مسلم وأنه غير شيوعي ويريد أن يحج،



يعتبر مجلس التنسيق الإسلامي الجهاز الجامع للمنظمات الإسلامية العاملة في خدمة الجهاد والمهاجرين الأفغان في بيشاور. والآن بعد أن لاحت بشائر النصر وازدادت ضغوط الأعداء على المهاجرين لإجبارهم على العودة قبل تحقيق الأهداف، وعلى المجاهدين ليقبلوا باتصاف الحلول وأزياعها، يقف مجلس التنسيق على نفرة هامة في العمل الإسلامي، فهو الجهاز الوحيد -فيما نعلم- الذي يستطيع تمثيل الأمة الإسلامية على الساحة هنا، وينسق جهود الإخوة والهيئات العاملة في خدمة القضية الأفغانية منعاً لازواجية العمل وتنسيقاً للجهود، وقد اجتمع المجلس في دورته لهذا العام وتقرر أن تكون مدة دورته عاماً كاملاً بدلاً من ستة أشهر كما كان سابقاً وتتكون اللجنة التنفيذية للمجلس من خمسة أعضاء، وتتمثل أجهزته في:

- ١- الأمانة العامة التي تتكفل بأعمال السكرتارية والاتصال وجمع وتوفير المعلومات.
- ٢- اللجان الفنية المتخصصة في كل مجالات الخدمات الإغاثية وتتكفل بعمل الدراسات الميدانية وتوصيف المشاكل وحلولها والعمل على رفع كفاءة العاملين في المنظمات الإغاثية الإسلامية والأفغانية.
- ٣- أمانة الصندوق المالي واللجنة المالية.

ومن المتوقع أن يكون لمجلس التنسيق الإسلامي دور جد كبير في الفترة القادمة، خاصة في ظل تخاذل وانسحاب الهيئات الدولية لإغاثة المهاجرين ومطلوب من المسلمين الوقوف مع إخوانهم في مجلس التنسيق ودعمهم مادياً ومعنوياً حتى يستطيعوا أداء واجباتهم على أحسن وجه وبما يسر المسلمين.

نامت.. ولكنها لم تمت

طائف من الشيطان فتذكرت فإذا هي مبصرة وإذا هي أجرة من كل الرجال الذين حولها!!

سمعنا أستاذاً فاضلاً يحدث في المسجد فيقول: أنا عند كل خطبة أذهب إلى المسجد وفراشي معي فقد عودوني أن يستدعوني بعد كل خطبة. وذات مرة بعد غيبة طويلة في الجب جلبوا قاضياً للتحقيق معي وافتتح القاضي فقال: أنت شاب طيب ونور الإيمان في وجهك، فقطع الأستاذ كلام القاضي قبل أن يسترسل في موعظه الباردة ليقول له: أنا أفهم أن الحكم لله، قال القاضي: صحيح. وأن الشريعة يجب أن تطبق. قال القاضي صحيح. وأنه لا بد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... وكل مرة يقول القاضي صحيح. فانتفض الأستاذ غاضباً وقال للقاضي: إذن فلماذا جيء بي إلى هنا إن كان ما فعلته صحيحاً؟! ولماذا لم يدخلوك معي في القيد إن كنت تعتقد صحة ما أقول وما أفعل؟! وألجم القاضي فلم ينبس بكلمة ورفعت الجلسة.

وقبل عيد الفطر لهذا العام تآزرت مجموعة من الشباب الأفغان في مخيم ناصر باغ للقيام بعمل يوقف منظمة صليبية كبيرة عن الإساءة إلى آداب الإسلام وعن نشر مطبوعاتهم الصليبية وعن إفسادهم للمرأة الأفغانية. فقد وجدوا أن الشكاوى والأوراق الرسمية والوعود الطويلة والربت على الاكتفاف لم يزد المنكر إلا انتشاراً فاتفقوا على أن يكون فجر العيد قضاءً على هذه المنظمة وحرقاً لمبناها وغنيمة لمتاعها وخرج الناس من صلاة العيد ليشاركوا الانطلاقة الشبابية بالهدم والإحراق والتهليل والتكبير...

وبهذه الروح بدأت انتفاضة الجهاد في أفغانستان وفلسطين وبنفس الروح تبدأ في كشمير وفي كل مكان في الأرض طالما تجري الدماء في العروق غليظة حية تستنكر الباطل بجراحة وتقارم الظلم بشجاعة وتنطق بالحق بصراحة وتدعو إلى الله بعزّة.. ولن تموت أمة طالما كانت دماؤها حارة

متدفقة وإن نامت إلى حين ■

يلوح لنا بين حين وآخر صور مضيئة تحيي البشرية في النفوس وتبث الأمل من جديد لتثبت للأمة أن روح الجهاد والرفض لصور الإهانة مازالت سارية في جسد الأمة وإن كانت تمر في فتور وبرود، غير أن الرعشة التي تصيب جسدها أحياناً والانتفاضة التي تهزها أحياناً وفتح العينين على العالم أحياناً.. مظاهر حياة قد تؤذن بشفاء قريب وحياة نابضة وانطلاقة كاسحة تدمر كل ظلم يباين ربها..

ذات يوم لقيني مفتش الأوقاف في إحدى جولاته التقديرية وسألني وأنا على باب المسجد: عن أي شيء كانت الخطبة اليوم؟ قلت: عن الموت والتوبة. فطلب مني التوضيح أكثر وكأنما لاحظ أحد رجال الحي أن المفتش يحوم حول شيء لم أقله فأراد هذا الرجل البسيط أن يختصر الطريق وأن يجعل الإجابة موجهة إلى المفتش بصورة سؤال جريء واضح صريح: أخي أريد أن أسألك لماذا إذا قال الخطيب ألا لعنة الله على الظالمين تظنون أن المقصود بها هو (يعني حاكم البلاد)... ولو أستطيع أن أصف لكم ظروف القهر التي كانت تمر بالبلد لقلت سيودي بنفسه وبني معه في المهالك. وقدر العامي البسيط على مالم يجرؤ عليه الداعية المثقف!!

محبة تمشي في اتجاه وثلاثة من ضباط الجيش قادمون في اتجاه معاكس لها فلما اقترب أحدهم منها في لحظة خاطفة حصل مالم أره ولكنني فهمته بعد ذلك فانتفضت المرأة مذعورة ولاحقته بسبابها وكان مفاقاته: قاتك الله وقاتل قاتلك الذين ألبسوك هذه الثياب. تدعون أنكم لحماية الناس وتعتدون عليهم في الطرقات وخلفت نعلها من رجلها.. سلاحها الوحيد - لتذيق لسعاته والناس حولها ينظرون سراً بينهم - لنرى ماذا سيكون مصيرها وإذا بالضباط الثلاثة يغنون السير ويبتمسون عن الأنظار وغدت تلك المرأة في وسط الجموع نموذج شجاعة حين مسها

ترهبون به عدو الله وعدوكم

مفبون هو الإنسان في صفقه الوجود إلا من رحم ربه!!

كانوا حنفاء... فأتاهم عدوهم فاجتالهم... وملك من ملك، وأسر من أسر، ونجا من نجا..



فمن ملك فسيبيل من ملك جزاءً وفاقاً؛ إذ قد جاسم النذير محذراً سوء العاقبة.. وأما أكثر من أسر فقد استروح أسره، وورث رقه خلفه، وهو لا يريد منه فكاًكاً وورضوا بالحياء الدنيا وأطمانوا بها..

ومضى الناجون جائبين في فكاك أسر بني أبيهم الأول... ففيهم معادن خير لو فقهوا دينهم وحقيقة وجودهم!

فانبرى الهلكى متسدين للناجين... وبدأ الفزال... والحرب بينهما سجال.. وهذه هي قصة وجودك يا آبن آدم في الحياة الدنيا وإن لبست ماشاات من اللبس.

وفي زماننا قد تسنم الهلكى موضع الاستاذية لمعلمهم الأول الذي أراهم؛ فحبكوا أحابيلهم وقتنوها حتى أصبح الحق هو ما يقرونه والباطل بخلافه، وانطلت الخديعة على السذج فوقعوا في الشرك، فاصبح الناجون متهمين إن هم حاولوا فكاك أسر بني جلدتهم..

فالأبواق مهياة لتتلق بكل وصف تشتمز منه قلوب الهالكين والأسرى التي تبلدت... إرهابيون، أصوليون، رجعيون، متشددون، همجيون!!!

نرهم فليقولوا ماشاوا... فديننا محكم الأصول، ثابت الأركان، من لدن حكيم خبير، وأفعالنا إقداماً وإحجاماً لا تخضع لإشارات وعبارات أولئك الهلكى والأسرى، فقد ابتعثنا رب الكون لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة...

والناس معادن؛ منها الطيب إذا فقه، ومنها الخبيث، وسبيلنا مع الأول إيصال الحق إليه ولو حال الثاني دون ذلك فسيبيلنا مع إبانة الذي فيه عياء عن جسده.

أما علمت حقيقة شركهم؟! لقد فتنوا الدهماء بأبواقهم... فإذا أتيت مايقض مضاجع ظلمهم فانت المجرم الأول!! أما لو شاعوا أن يزيلوا أمأ عن مواضع حقها ظلم ذلك، لأن الحاكم هنا هو القوة «كيف وإن يظهرها عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة» ولذلك لا بد من اللغة التي تفهمهم؛ لغة البيض والسم.

إن الحق عندنا هو ما أذن به الملك المالك لهذا الوجود «إن الأرض لله» ولا بد أن يحكم دين الله رقاب عبيده، وإن قد أخذناه منه سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا فيكم غلظة»، «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون محارم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»، «فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون»، «ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض»، «فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق، فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان»، «ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب»، «فإذا انسلكوا الشهر الحرام فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد».

فهدفتنا استتصال الخبيث حتى يتميز الطيب «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين».

ونحن ماضون على هذا الصراط المبين، ولن يضيرنا نقيق الضفادع، لن نكل بآذن الله حتى يعم دين الله كل الأرض، وحتى تزول كل الأصنام عن عروشها «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»، وحتى نكون مصداقاً لقول قائد المجاهدين صلى الله عليه وسلم: [بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى...]

فرباء

عبد الخالق الباق

مع الشهداء



الشهيد ناصر محمد مرعي



الشهيد أبو أنس الفلسطيني



الشهيد عبدالله الرحيبي

الشهيد أبو عجيله محمد أمين: ☐

إن الجهاد يا أجباني هو الشعلة الوحيدة التي تنير الطريق.

الشهيد أبو أنس: ☐

سأستشهد اليوم لأنني رأيت ما يستحقني.

الشهيد عبدالله الرحيبي: ☐

كيف يحلو للذين أكرمهم الله بالمجيء إلى ساحة الجهاد أن يعودوا.

الشهيد ناصر محمد مرعي: ☐

« تسلل إلى مراكز العدو وغنم بعض الألغام وعاد ليزرعها لهم.



الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.. وبعد

إذا كان الإيمان يحدث ثورة في قلب الإنسان عندما يبأسرة.. فيغير وجهه، ويأخذ بدفته إلى سفرة علوية لا مثيل لها فينقلب تفكيره وهمه، ويغدو صاحبه عالماً فقيهاً، تماماً كما حدث مع سحرة فرعون حينما أذن الله لهم بالإيمان فأصبحوا في سويغات بعدما كانوا سحرة- شهداء برة.. وقبل أن يقضوا نحبهم لقنوا فرعون درساً «قالوا لن نؤثرك على ما جانا من البيئات والذي فطرننا مماقتض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى» ثم لا تدري متى وكيف علموا «إنه من يأت ربه مجزماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يات مؤمناً قد عمل الصالحات فولتكم لهم الدرجات العلى...» إلى قولهم: «وذلك جزاء من تزكى» ألم أقل لك إنهم أصبحوا فقهاء مع أنهم هم الذين قالوا من قبل: «بعضه فرعون إنا لنحن الغالبون».. ما السر وراء هذا التحول الكبير...! أقول: إذا كان الإيمان يحدث في الإنسان هذا الأثر فإن الصدق لهر أشد وأقوى، وما من عبد يتطلى بالصدق مع الله حتى يؤتيه الله تقواه ويجعل الجنة مثواه... وبين أيدينا مجموعة من الشهداء كانت تعيش بين البشر وعقولها محلقة في الآخرة نحسبها صادقة ونظن أغلب الظن أن الصدق هو الذي حدا بها إلى هذا المصير.. فلنعش قليلاً مع هذه السير العطرة التي تدع الحليم حيران لجلالتها وروعها..

الشهيد أبو عجيله

محمد أمين

أبو محمد الليبي

وما قد جاء اليوم الذي نرفع فيه القلم، ونكتب عنك يا أبا محمد بعد أن عاشرنالك سنين وكنت بيننا أماً حبيباً وصديقاً حميماً، فوالله إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع ولانقول إلا مايرضي ربنا وإننا لفراقك يا أبا محمد لمحزونون.. لا أنسى ذلك اليوم منذ سنتين ونصف، كان أول لقاء بيننا في بيت ضيافة أسر المجاهدين وإذا بشاب أبيض لونه، معتدل طوله، يقبل علينا وهو صاحب الابتسامة الهادئة التي تميز بها، وقد عجبت له يومها في أول مقدمه، ما إن وضع زوجه وولده وألقى متاعه حتى سمع بقائلة تعترم الدخول إلى بعض الجبهات فعزم على مرافقتها فودع أهله

وأوصاهم وانطلق... ليعود بعدها ويستأنف إعداداً طويلاً لمعارك مقبلة.. وقبل أن نستطرد عن جولات وصولات أبي محمد فإن الرجل يستهويننا بخلافه العالية وصفاته السامية، وواله ما شهدنا إلا بما علمنا ورأينا.. ويعجب المرء عن أي شيء يتحدث وكيف يبدأ فالرجل قمة سامقة في التواضع والخلق الرفيع ولا يؤثر عنه أية غيبة لأحد أو مذمة لفلان رغم كثرة مخالطته واحتكاكه بكافة الشباب.. وقد كان ملوئاً الفرياء القامعين فلا يكاد يخلو بيته من مجموعة من النازلين؛ فهو عنوان الكرم والجود والمروءة، ولقد احترت يوم أردت أداء فريضة الحج أنا وزوجي أين أضع أولادي الأربعة في بيشاور فلم يكن لهم إلا أبو محمد صاحب الصدر الكبير الذي عرفته بيشاور وبدأ أليفاً، وكان صاحب سنة واستقامة وزهد وعبادة.. وكانت آخر نظرات أليفتها عليه في مركز "الفتح" بجلال آباد قبل عملية الموت التي خاضها بعدة أيام، وكان يستمع ذلك اليوم لإحدى الدروس الدينية التي كان

المعركة الأخيرة:

في يوم ١٢ شوال الماضي خطط
المجاهدون لهجوم يستهدف قطع
الطريق وتدمير قافلة للعوكات قادمة
من كابل وتدمير مخازن الذخيرة
والأسلحة ونسف الجسر وبدأت العملية

الساعة الثالثة ظهراً وبعد ساعة فتح الله عليهم وأصيب من
العدو أعداد كبيرة.. وأصيب أبو محمد بعد فتح مراكز العدو
بقديفة في رأسه ومكث بعد الإصابة فترة حتى أفضت الروح
إلى بارئها وكان قد ذهب إلى الجبهة في رمضان لمساعدة
إخوانه وقضى عيد الفطر هناك تاركاً أهله وولده في مدينة
بيشاور في سبيل الله ولم يعد إلى أهله بل قدرته له الشهادة
نسال الله أن يتقبله ويلحقنا به في الصالحين.

يحرص عليها... شارك أبو محمد في أعمال كثيرة وكانت له
جولاته العديدة على طول وعرض الجبهات إذ كان يحرس
على خدمة إخوانه ولا يمل من ذلك.. وكان رحمه الله يعرف
أن الجهاد هو الطريق الوحيد لإعادة هذا الدين من جديد
فهو القاتل ضمن وصيته (لا بد من الجهاد لنشر هذا الدين
حتى لا يعيد أحد على الأرض غير الله.. وهذا لن يكون إلا
بالسيف)، وأبو محمد من مواليد ١٩٥٦م في طرابلس الغرب
التي فر منها هارباً وانحاز ليشترك في هذا الجهاد عام
١٩٨٨م وهو متزوج وقد ترك ثلاثة من الولد أودعهم وصيته
وترك لهم الله خير خلف.

وقد خاطب في وصيته بعض قادة الجهاد خطاباً بليفاً
وبأسلوب مذهب داعياً لهم بالخير ومعبراً لهم عن حبه إياهم
ناصحاً لهم فيما يراه واجب النصيحة فلم يخش في الله
لومة لائم.

من وصية الشهيد أبي محمد الليبي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به..
هذه وصية العبد الفقير إلى ربه "أبو عجيبة محمد أمين".

أوصيكم كما أوصي نفسي الخاطئة بتقوى الله، واعلموا إخواني الأحبة أنه لا حل إلا بالجهاد -هذه حقيقة قد وقفنا عليها
في هذا الجهاد المبارك، ولا ننكر أن الدعوة تكون موازية لهذه المسيرة ولكن لا نزل الجهاد لأية حجة ولا نحتج بحجج وأهية ولا
بد من الجهاد لنشر هذا الدين حتى لا يعيد أحد على الأرض غير الله.

وإن يكون هذا إلا بالسيف، نحن نتمنى أن يكفينا الله شر القتال ونتمنى أن يهدي الله الجميع.
وأنت ابنتها الغالية

أمي الحبيبة

لطالما رجوت الله العلي القدير أن يعوّضك خيراً من فقدانتي، ولو وجدت لي عزراً للعود لعدت، لكن لا عذر يا أمي لا عذر،
لقد تركت الدنيا كي أتشفّ فيكم وأرجو الله أن يفر لأبي ويشفعني فيه وفيكم جميعاً.

أفرحي يا أمي فوالله لو تعلمين أجر الشهيد لبعثت بابنائك جميعهم إلى الجهاد كي يستشهدوا في سبيل الله وتكونتي مثل
الخنساء..

أسأل الله تعالى أن تصلحكم وصيتي هذه وأنا في جنات الفردوس.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يوم الجمعة الساعة العاشرة ليلاً ١٢/٤/١٩٩٠م

ابنكم وأخوكم

أبو عجيبة محمد أمين

الشهيد أبو أنس ال فلسطيني

قدم من أمريكا تاركاً وراءه حياة الدعة والفتنة إلى حياة القوة والعزة.. كان يحمل شهادة الماجستير في الهندسة، ورضي بالعيش بين الأُميين الطيبين عساه أن يرتفع إلى أعلى عليين.. واستكمالاً لحلقه الصادقين مع الله فإن شهيدنا أبا أنس نحسب أنه كان من أولئك الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. هكذا وصفوه بأنه صورة عملية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متن فرسه كلما سمع هيمة أو فزعة طار على متنه يبتغي القتل أو الموت مظانه...» فكان كلما سمع عن قتال شديد في مكان داخل الجبهات جهن نفسه وطار إليه يبتغي الشهادة -يقول أحد إخوانه عنه: كان حريصاً أن يكون دائماً مع القائد في المقدمة وفي كل تحركاته خوفاً من أن يتم تعرض من الشيوعيين دون أن يشارك فيه، وفي



يوم سمعت باجتياح الشيوعيين لمنطقة ثمر خيل وبعض المناطق في جلال آباد فذهبت وتمنيت أن يكون معي.. وكان وقتها مع طلاب الجامعة في "صدا" قرب الحدود الأفغانية.. وإذا بي أقبله في الخط الأول في الجبهة فقلت له: لقد تمنيت أن تكون معاً وحقق الله لي ذلك.. فقال: يا أخي ما كنت لأتأخر بعد ما علمت بزحف الشيوعيين.. وشارك رحمه الله في العملية، وكان صريحاً لا يستحي من الحق ينصح متى رأى خطأ، وقبل استشهاده بقليل قال لي: أنا ذاهب إلى كابل ألا تأتي معي فقلت نحن في وقت الدراسة انتظر واذهب لتدرس في الجامعة ثم نذهب سوياً في الإجازة فقال: أنا ماجئت من أمريكا لأدرس في الجامعة بل جئت للجهاد، والحمد لله الجامعة فيها مدرسون كثير.. وقبل

ذهابه إلى الجبهة قال: غداً أسافر.. فقلت إلى كابل كما قلت؟ قال: لا.. هناك عملية كبيرة في جلال آباد أحضرها ثم أذهب إلى كابل.. وسبحان الله كان القدر ينتظره ولا يمهله إلى كابل وكأنه على موعد مع الشهادة في هذه الولاية التي كثيراً ما مشى على جبالها وسهولها.. ويقول أحد إخوانه الذين عاشوا معه في الجبهات: كان رجلاً صادقاً في الله أعلم كلما سمع عن عملية ذهب إليها وكلما عدنا من العملية متعبين وسمع عن عملية أخرى كان يتركنا ويذهب إلى العملية وكان صوام الاثنين والخميس.. وقد قام أبو أنس صباح اليوم الذي استشهد فيه وقال لي: أنا ساستشهد اليوم لأنني رأيت رؤيا بهذا فإذا ذهب إلي أهلي وأخبرهم وصيتي بعد استشهادي إن شاء الله:

- ١- أن تحفظ الأولاد القرآن (وعنده أربعة من الأولاد).
- ٢- أن تبقى مع المهاجرين ولا تعيش في بلد كافرة.
- ٣- ألا تعلم الأولاد اللغة الإنجليزية إلا للضرورة.

وما أعرفه عن أبي أنس أنه جاء للجهاد من أمريكا والجهاد فقط.. وقد كان يجاهد بنفسه وأعماله، جاء إلى بيشاور واشتغل بالجامعة في "بابي" ثم تفرغ للجهاد وبعد مانفد مامعه من مال عاد إلى أمريكا ليعمل ويحصل هناك ما يستطيع أن يعود به ويتركه لبيته ليتفرغ للجهاد، وفعلًا ترك زوجته وأولاده في بيته في "بابي" وسارع للمساهمة في قطع طريق كابل - جلال آباد على أعداء الله وهناك بلغ إلى مراده من أقصر الطرق، نحسبه كذلك ورحمه الله رحمة واسعة.

الشهيد عبد الله الرهبي

أبو البراق

جاءكم أهل اليمن هم الذين قلوباً وأرق أفئدة.. الإيمان يمان والحكمة يمانية.. كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم

• من المحرر •

بين اليأس والأمل



كل عام وأنتم بخير، وإن شاء الله نصلي العيد القادم في كابل.. هكذا وفي صبيحة كل عيد مرّ علينا منذ سنوات تكون هذه الجملة أبرز عبارات التهنة وأكثرها تداولاً بين الإخوة المتابعين لأحداث الجهاد في أفغانستان والمنتظرين للحظة النصر الكبرى.

ويعمر العيد ثلو العيد، ولا زلنا ننتظر هذا الحدث العظيم، وفي كل مرة نأخذ في تقديم المبررات لتفسير هذا التأخير وشبه العجز في حسم الموقف. وبين دواعي اليأس ودوافع الأمل النابعة من الثقة بالله سبحانه وتعالى، تتدافع الأحاسيس وتضطرب الانفعالات تلهفاً وتشوقاً لحسم الموقف في أفغانستان بصورة تطيب للنفس المؤمنة الصابرة المجاهدة المحتسبة.

ونحن هنا نحمل مع قرائنا هذه الأحاسيس والانفعالات، ونتابع الأحداث بحرقة وتلهف فوق ما يتصورون، ونحاول أن نعكس لهم المجرى بشكل ينسجم مع طموحاتهم وآمالهم ومع واقع الأحداث التي كثيراً ما تخرج عن الطوق في تطوراتها ومفاجأتها بسبب التداخلات المحلية والتدخلات الدولية. ولأن النفس المؤمنة الصابرة المجاهدة لا تعرف الملل واليأس، وتدرك الأبعاد المترامية لمفاهيم الابتلاء والتحصين والتميز والمجاهدة والبذل والسعي الحثيث لهذا الدين... ولأن هذه النفس المؤمنة تتقلب في حياتها بين السراء والضراء فإنها عندما تتسائل باحثة عن الحل التاجع لما تمرّ به القضية الأفغانية، وعن تبريرات مقنعة لما يدور؛ تدرك أن أمرها كله خير على كافة الوجوه بإذن الله، بيد أن ذلك لا يمنعها من الاجتهاد بحثاً عن كوامن الخير ودفعاً للشر وبواعثه؛ في قوة وفي جلد واعتزاز وإصرار على العطاء والمواصلة مهما كانت النتائج، لأن القضية قضية أمة ودين وليست قضية شعب ووطن فحسب.

وقد حاولنا في هذا العدد أن نحمل هموم قرائنا واستفساراتهم وما يُثار لديهم من قضايا وطروحات حول ما يمر به الجهاد، وطرحناه على ثلاثة من أبرز أمراء الجهاد (سياف، رباني، حكمتيار) في حوار مباشر وصريح لتتعرف على مواقفهم وتصوراتهم للحل الأمثل للخروج من هذه الأزمة.

ولا نعد القارئ بأنه سيد الحل بين سطور هذا الحوار، وإنما سيمكنه من الوقوف -ولو جزئياً- على الواقع الصعب الشائك الذي تمر به قضية الجهاد في أفغانستان وأنها ليست بتلك السهولة والبساطة التي يتوقعها المسلمون في الخارج، ولأن القضية -كما ذكرنا آنفاً- تخرج عن إطارها الشعبي الوطني لتصبح قضية أمة ودين، فإن وقوف القارئ على تفصيلات هذا الواقع يدفعه -إياذن الله- إلى مزيد من الثبات والمواصلة، ويذيب ما علق بنفسه من شوائب اليأس والأسى.

موت أفغانستان المسلمة

سلامة شهيرة خاصة بالجهاد الأفغاني

تصريح دار الجهاد في بيشاور/ باكستان

أبشاه

الشهيد عبد الله عزام

رئيس التحرير

عصام عبد الحكيم

نائب رئيس التحرير

عبد القادر علي الكفاوين

هيئة التحرير

فضل الهادي وزين

عبد الرحمن السائح

عبد الخالق البغدادي

جمال إسماعيل

الخراج الفني

عبدروس عبد الله

عنوان المراسلات

P.O.Box 802

Peshawar-Pakistan

هاتف ٤١٢١٨ أو ٤٣٨٨٧

بيشاور - باكستان

فاكسميلي (0092-521-42282)

الاشتراك السنوي

(٢٠) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا

(٢٥) دولاراً لبقية دول العالم

سعر النسخة

الاربن 500 فلس - الإمارات 8 دراهم -

امريكا 2.75 دولاراً - باكستان 20 روبية - السعودية 6

ريالات - السودان 150 قرشاً - عُمان 500 كيبسة -

قطر 8 ريالات - الكويت 500 فلس - اليمن 8 ريالات

قدر علي بأن أكون الناعيا

في رثاء الشهيد أسامة الطلعة الذي استشهد قرب مدينة جلال آباد بأفغانستان
من قصيدة مطولة للشاعر حيدر مصطفى البشعان

مَنِّي وأحزاني وقلبي والهدى
جعلوا لساني بالأخوة شاديا
لكنني لما فقدت أحبتي
ووجدت نفسي عن فراتي نائيا
آليت أن أحيأ وأرمي إخوتي
وأخف فيهم حانيا ومواسيا
إخواننا وأرى "أسامة" بينهم
علماً يرغرف في سمانا.. عاليا
جمل المحامد قد عرفت خصاله
لا يشتكي وصباً ولوطال السرى
وهو الذي عاش الحياة.. معانيا
وتراه إما جنته.. متهللاً
والبشرُ يفجره فيبدو زاهياً
جلدٌ فلو صاحبه.. الفتيه
كالشامخات الثابتات رواسيا
هجر اللذيق من المنام وسار في
درب الكفاح منافحاً ومحاميا
ما إن يقر له قرار برمه
حتى يكابد همه.. ويمانيا
كالبهر جوداً والليوث شجاعة
كالسالفين سماعة وتفانيا
ويعزّ جانبُهُ فيظلم نفسه
كي لا يري الأصحاب طبعاً جافيا
لم يقتل الحسد المذمم قلبه
أو يُلَف يوماً بالوشاية ماشيا
ويميت كل نميعة في نفسه
متناسياً أقوالها أوناسيا
وإذا رأى ممن يصاحب هفوةً
أشفى عليها ستره متفاضيا
متجرد لله سيفاً لم يُؤَبِّ
من غارة إلا تجرد غازيا
وأحب آفاق البلاد لقلبه
يُبدُ به يجدُ الجهاد مواتيا
يا ذا الذي ملا القلوب بحبه
رفقاً بقلبي قد ملئت ماسيا

قدر علي بأن أكون الناعيا
للاهلين وأن أكون الباكيا
قدر علي بأن أغرد في النوى
كالليلب المحزون لهناً صافيا
وابت الهان الوفاء شجبة
حرى وأقدح في الظلام زناديا
وأعيش أيام الزمان مولهاً
ومودعاً في كل يوم.. غالياً
واربٌ يوم قاسم وأرى به
سهم المنيّة نحو جسمي ماشيا
ودعت أحبابي الذين تفرقوا
وبقيت وهدى عن رفاقي نائيا
ونائب الدنيا إذا هي أحنقت
بالمرء لم تتركه يوماً خاليا
ما أعجب الدنيا وأعجب ما بها
إذ لاتري الإنسان إلا فانيا
هو دينن الدنيا وعادة أهلها
ريذاك منها همها متواليا
أشكو وفي فمي المصائب ثرةً
لله جرحاً في فوادي داميةً
أبكي حضارة أمة منكوبة
صال العدو بأرضها متداميةً
ويحرّ في نفسي انتلاف عدونا
وأرى كيان جماعتي متداعيا
ويمضتي وجدان بعض بقية
مثل الذئاب عواديا وضواليا
مثل النعاج مع العدو تخالهم
ومع الحب عقارباً وأفاعيا
تولي العدو تودداً وتحبباً
وتري الصديق مصائباً ودواها
أشكر لربي كل خطب نازل
وفراق إخوان، وليلاً داجيا
أسترجع الأيام أيام الصبا
فيزيد ذكرها علي شقائيا
أسترجع الأيام لكن لا أرى
قلبي من الكرب المخيم ناجياً

الدفع بالأحسن

كم سيكون مجتمعاً بغيضاً ذلك المجتمع الذي يتبارى الناس فيه بما يدبرونه من الكيد ردأ على إسامة... ١٢٠.



وكم ستكون نفساً خبيثة تلك النفس التي لا تطمئن حتى تكيل الصاع صاعين لمن أخطأ في حقها... ١٢٠.

إن التشجيع بروح التضحية والمتسمة لذروة سنام الإسلام والمتطلع إلى مقامات الشهادة أن يصعب عليه أن يقوى على فورة الانفعال البشري ليعفو ويصفح ويقول للجاهلين سلاماً. بل ينتظر منه أن يكسر شوكة الهوى ونزعة الضعف لديه ولدى المسيء إليه بمقابلة الإساءة بالإحسان. وتبدأ تربية النفس على الإحسان بالخروج من طوق (الإمعة) إلى التميز بال شخصية (لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسناً وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وظلوا أنفسهم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأقوا فلا تظلموا). -الترمذي- كما جاء هذا المعنى في حديث آخر (فإذا أحسن الناس فاحسن معهم وإذا أسأقوا فاجتنب إساءة لهم). -البخاري-، ويتولين النفس على التميز تحرر شخصية المجاهد من رود الفعل الطائشة ومن إفسار التقليد الأعمى.

وقد كتب الله الإحسان على كل شيء لتتأصل الصفة في نفس المسلم حتى مع البهائم (فإذا قتلت فاحسنوا القتل). وإذا ذبحت فاحسنوا الذبحة). -الترمذي-.

وحين تزل القدم ويفلت الزمام وتجد نفسك قد انحدرت إلى هاوية الإساءة فبادر إلى إصلاح خطئك بخير عمله حتى تسمح آثار الزلة، وتعود نفسك إلى فطرة الخير الأصلية في نفس المسلم وهذا ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أباندر (.. وإذا أسأت فاحسن..) -أحمد-.

إن أدنى صور الدفع بالتي هي أحسن أن تمتص غضبتك وتكظم غيظك لتتفد من هذا الباب إلى الحور التي تتطلع إليها فقد جاء في الحديث الحسن (من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء). -ابن ماجه-.

ومن أخطر المنزلات إلى هاوية الانتقام للنفس والأخذ بالثأر حين يكون المرء ذا إمرة وسطان. ولقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو خادمه (إن لي خادماً يسئ ويظلم فأضربه، قال: تفعد على كل يوم سبعين مرة) -أحمد-.

ومن آخر ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته (فمن ولي شيئاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أهدأ أو ينفع فيه أهدأ فليقبل من مصنتهم. ويتجاوز عن مسيئتهم). -البخاري- وهذا ماوصفت به السيدة عائشة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (.. ولا يجزي بالسبئية السبئية ولكن يعفو ويصفح) -الترمذي-.

ومن صور الدفع بالأحسن أن تقابل المسيء بالدعاء له، وبهذا فسر أنس قوله تعالى: (البع بالتي هي أحسن) حيث قال: (يقول الرجل لأخيه ماليش فيه. فيقول له: إن كنت كاذباً فأني أسأل الله أن يفر لك. وإن كنت صادقاً فأني أسأل الله أن يفر لي). حتى إن رسول الله استنكر على من قال لفاعل كبيرة (أخراك الله) رغم شناعة فعله وقال (لا تقولوا هكذا. لا تمينوا عليه الشيطان ولكن قولوا رحمك الله). -أحمد-.

ولو كان كل إنسان سيقابل أخاه بمثل شره لتخلى الناس عن خصال الخير وغدا في غاية لا ضابط لها ولا رابط خاصة وأن صور الإساءة قد تغري بالدفع بمثلها على أقل الأحوال، وقد جاء صحابي يشكو: (يا رسول الله إن لي نوي أرحام، أصل ويقطعون، وأغو ويظلمون، وأحسن ويسيتون. أفأكافئهم. قال: لا. إذا تركون جميعاً. ولكن خذ بالفضل وحصلهم فإنه لن يزال معك من الله ظهير ماكنت على ذلك). -أحمد- وهذا من أعلى مقامات العفو بأن تقابل الإساءة بالإحسان، وهنيئاً لمن قدر على ذلك (وما يلقاها إلا الذين صبروا. ومايلقاها إلا ذو حظ عظيم) والشره التي تغفلها من هذا الخلق أن ينقلب (.. الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فكيف سيكون الأثر في قلب أخيك المحب وصاحبك القريب، أفلا نأخذ بهذا ونتقي الأهواء! ■

الثالث

في الصحافة والإعلام

ما ينتشر في هذا الباب لا يعبر عن رأي المجلة بالضرورة والفرض منه أن يطالع القارئ على ما يكتب حول أفغانستان ومعرفة مواقف الأطراف المختلفة

جهودهم لتغطية العرش الشديد نحو القرآن الكريم والذي لا توجد منه إلا نسخ قليلة في الاتحاد السوفيتي، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكتب والمنشورات والأشرطة الصوتية التي تشرح الإسلام ومفهوم الجهاد، وتشاع بعض الأنباء عن تهريب بعض الأسلحة والمتفجرات لداخل الاتحاد السوفيتي وقد قال أحد القادة الموالين للاتحاد الإسلامي: «ما بين عام ١٩٨٦م و١٩٨٨م أدخلنا (١٠٠٠) كتاب ديني عبر هذا النهر وفي عام ١٩٨٩م أدخلنا (٣٠٠٠) كتاب إسلامي».

وعندما تنبه السوفيات لهذه النشاطات زرعوا حقول الألغام من جهتهم على النهر وزالوا الدوريات ونقاط التفتيش لمواجهة هذا التسرب وقد صرح «فلاديمير تيكال» مسؤول المخابرات الروسية (كي - جي - بي) في طاجيكستان لوكالة تاس السوفياتية أواخر العام الماضي بأن رجاله قبضوا على بعض المجاهدين الأفغان في منطقة طاجيكستان كانوا يحاولون تجنيد بعض الطاجيك السوفيات في جماعة سرية معادية للاتحاد السوفيتي.

مجلة الغراء

عدد مايو ١٩٩٠م



أفغانستان في مصيدة المؤامرات

يبدو ظاهراً أن القضية الأفغانية لم تدخل فقط ساحة الصراعات والمؤامرات السياسية بل تُسد أمامها طرق الحسم العسكري كذلك، وقد كان للقوتين العظيمين وحكومة باكستان بقيادة بي نظير بوتو دور كبير في ما وصل إليه وضع الجهاد الأفغاني الآن.

كان الجهاد الأفغاني في تقدم واضح في المجالين العسكري والسياسي في عهد الجنرال ضياء الحق وكان قد



تريب الإعلام والحرب الصامتة

ضد السوفييت

إن عناصر من المجاهدين الأفغان ينفذون حرباً صامتة ضد الاتحاد السوفيتي ويهدفون بذلك إلى بعث الوعي الإسلامي والحماس الديني لدى أبناء عمومته المسلمين البالغ عددهم حوالي (٣٠) مليوناً يقطنون على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي في طاجيكستان وتركمنستان وأوزبكستان وأذربيجان.

لقد صرح أحد قادة الثوار الذين كانوا يهربون الكتب الدينية والنشرات الإسلامية عبر نهر «أموداريا» فقال: «كل ثورة تنتشر خارج حدودها وأنا أريد أن أرى تأثير هذه الثورة الإلهية خارج منطقتي عندما تنتشر في الاتحاد السوفيتي، وهذا كان الطموح البعيد المدى للمجاهدين، وقد أشار حكيمتار في مؤتمر صحفي إلى هذا المعنى حين تكلم عن الفتنة التي تشق طريقها نحو الشمال داخل الاتحاد السوفيتي».

كان خطر الثورة الإسلامية على الجمهوريات السوفياتية الحدودية يشكل كابوساً لوسكو لأنها تعتبره العنصر الأكثر حيوية في إشعال فتيل الحمية الدينية والعرقية في أذربيجان على وجه الخصوص، وحتى الآن وبإستثناء بعض حوادث العنف التي حصلت في حيزران الماضي كانت النتائج المرئية لعمليات التسريب من أفغانستان قليلة الأثر نوعاً ما ويرى المجاهدون أنه من المبكر جداً لأوانه توقع فائدة كبيرة من مجهوداتهم الآن.

وقال أحد قادة الأوزبك: «عند مقارنتنا مع أذربيجان نجد أن الثورة هنا لازالت مختلفة ونحن نواجه مشاكل عدة لوجود النهر الفاصل بيننا، إضافة إلى المستوى المتدني لفهم الإسلام بين الناس هناك، ثم أضاف قائلاً: إن الثورة يمكن أن تحصل فقط عندما تستحكم جنود الإيمان في النفوس ومعنيته أن أرى المناطق الخاضعة للاستعمار السوفياتي تعود إلى منهج الإسلام».

بالإضافة إلى هذا فإن المجاهدين يؤكّدون أنه منذ انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان وتوقف العمليات العسكرية على الجانب الأفغاني للنهر فإنهم قد زالوا

The New York Times

معيًا وراء حكومة غير (إخوانية)

... في اجتماع بعض الدبلوماسيين في إسلام آباد صرح أحد المساعدين المقربين إلى بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان أن بساط القضية الأفغانية تم طيه فعلاً... ويبدو أن الهدف الذي وضعت به باكستان والولايات المتحدة أمامها وهو استقرار حكومة المجاهدين المؤقتة في أفغانستان لا أمل في تحقيقه حالياً، ولكن الاستخبارات العسكرية الباكستانية (I.S.I) مازالت تسعى لتحقيق هذا الهدف وتحاول تشكيل حكومة في كابل بقيادة حكمتيار وتقايم أية عرقلة تعيق الوصول إلى هذا الهدف، هذا في حين أن الدوائر الأخرى التي تحمي المصالح الباكستانية والأمريكية وصلت إلى نتيجة وهي أن المجاهدين سوف لا يكسبون الحرب.

... الدعم العسكري للمجاهدين غير مجدٍ تماماً، لذلك يبدو أن إيقاف الدعم العسكري والمالي عن الأفغان سيؤدي إلى عودة المشكلة الأفغانية إلى صورتها قبل الغزو الروسي لأفغانستان.

الدعم الأمريكي للمجاهدين كي يخرجوا القوات الروسية من أفغانستان كان انتصاراً عظيماً في الحرب الباردة، ولكن الآن بعدما تحسنت العلاقات بين واشنطن وموسكو فإن الأمريكيين فقدوا رغبتهم السابقة في دعم المجاهدين، ومن هنا يرى أغلب المسؤولين والمتخصصين الأمريكيين أنه يجب أن تسعى الولايات المتحدة لإيجاد حكومة غير إخوانية في أفغانستان تكون مستقرة تستطيع تحديث المجتمع الأفغاني الذي يعتبر أشد تخلفاً بين دول آسيا، وتنشئ علاقات ودية مع جيرانها بما فيها الاتحاد السوفيتي.

.. كان يبدو أن السوفييت أثناء انسحابهم كانوا مستعدين للخروج من أفغانستان متلمحاً خرج الأمريكيان من فيتنام ولكن أفغانستان بالنسبة للسوفييت ليست متلمحاً كانت فيتنام بالنسبة للأمريكان، لأن أفغانستان مجاورة للاتحاد السوفيتي، لذلك إذا اتفقت الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي على تشكيل حكومة في كابل لا تكون إخوانية، فإن موسكو سوف لا تخسر بذلك كل شيء في أفغانستان.

صحيفة نيويورك تايمز

١٩٩٠/٥/١٩م

فرض الجانب العسكري للجهاد إلى المجاهدين أنفسهم وكل جهاز الاستخبارات العسكري (I.S.I) بدعم المجاهدين وتولى بنفسه الجهة السياسية والدبلوماسية، وقد عبرت حركة الجهاد بفضل هذا التوازن والتنسيق مراحل صعبة بنجاح خلال عشر سنوات، ولكن بعد وفاته قامت الحكومة الباكستانية الجديدة بعكس ماكان عليه الأمر في عهد ضياء الحق، فإن بي نظير بوتو لم تحمل على كاهلها ثقل دعم المجاهدين في المجال السياسي والدبلوماسي، وغيّرت سياسة باكستان نحو القضية الأفغانية إلى الاتجاه المعاكس لسياسة ضياء الحق، فبعد تولي بي نظير السلطة بأيام صرح الجنرال المتقاعد نصير الله بابر -وهو من أقرب الناس إلى رئيسة الوزراء أثناء لقائه بأحد قادة المجاهدين أن حكومة بي نظير لا تريد دعم المسلمين الأصوليين، وهي حساسة جداً تجاه هؤلاء وترى أن ظاهر شاه هو الحل الحقيقي للأزمة الأفغانية.

ألقت السياسة الباكستانية على المجاهدين بصورة طارئة مسئوليات الجبهة السياسية والدبلوماسية رغم انشغالهم بالعمل العسكري، وكان عليهم أن يواجهوا في الجبهة الدبلوماسية المؤامرات الدولية والحيل التي تدبرها الحكومة الباكستانية وكان يقتضي الوضع وحدة المجاهدين، وقد بذل الجنرال حميد جل رئيس جهاز الاستخبارات العسكري الباكستاني آنذاك جهوداً كثيرة ليقنع المجاهدين على تشكيل حكومة انتقالية.. والذي حصل للجنرال حميد جل بسبب معارضته ليول أمريكا وبي نظير بوتو معروف، ولكن مع الأسف حكومة المجاهدين الانتقالية انحرفت عن وعودها وأهدافها وفقدت فاعليتها فيما بعد بصورة تدريجية.

الحكومة الباكستانية تعارض الآن سقوط نجيب لذلك قامت بقطع الإمدادات عن المنظمات القوية للمجاهدين وتزود بعض القادة الميدانيين المضلين لديها بالدعم، وقد أدى ذلك إلى إبراز أهمية بعض القادة الميدانيين بدلاً من الأحزاب الجهادية الرئيسية التي لها جنورها في طول البلاد وعرضها كما أن النشاطات الجهادية رهينة برغبة بعض القادة المحليين وقد كان تقليص العمليات العسكرية في الداخل وإضعاف التخطيط والتنسيق بين المجاهدين من نتائج هذه السياسة.

مجلة تكبير الباكستانية

١٩٩٠/٥/٢٤م

طلب الشهادة بين المصلحة والفلو

أحمد خضر الله

قاتل الله الفلو؛ إنه ما دخل في شيء.. إلّا أفسده، وما نزع من شيء.. إلّا كاد أن يصلحه، ولم تهلك الأمم قبلنا إلّا بالفلو في الدين؛ ذاك الداء العضال الذي يسري في الإنسان من حيث لا يدري، ويقلب له الموازين حتى يحسب المسكين أنه من المهتدين... ولقد ابتلي العابدون بذلك على طوال الطريق؛ فلكل عابد شِرةٌ وقوة إقدامٍ مالم يضبطها فإنها قد تنحرف به عن جادة الصواب.



المهملة فمن ياترى يكون لها!!!... ولا يظن ظان أن تعارضاً يبدو بين أن يرجو المرء طول جهاد ويفتح الله على يديه البلاد والعباد وفي ذات الوقت يلج على ربه ويتمنى ليله ونهاره أن يرزقه الشهادة.. أقول: ليس ثم أدنى إشكال لأنه «ماكان لنفس أن تموت إلّا بإذن الله» فهو يرجو حسن الخاتمة سواء كتب له وقدرت في الحال أو بعد طول ترحال.. ما على المجاهد إلّا أن يكون بعيد النظر، كبير العزم، تتألمح همه الجبال؛ فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم وتتحقق المكارم.. فيبعد للخروج عدته وللجهاد أميته ولطول الطريق زاده وعقاده، ويتمنى وقتما تنتهي حياته أن تكل بالشهادة.

هذا.. ولو أن التعرض للقتل ونيل الشهادة غاية مقصودة لذاتها فكيف تفسر وجوب أخذ الحذر، وإعداد العدة.. وأن الحرب خدعة؟ يسمح بنوع من التحايل والتموه بل والكذب الصريح لتقليل الخسائر، وتقادي بأس الأعداء..؟

ألا فليعلم أنه قد اجتمعت عبارات أهل العلم مؤكدة على أن التهور -بلفظ التهور- في القتال بما لايعود أو يرجي منه أن يعود بمصلحة للإسلام والمسلمين ممنوع غير محمود، وهو شيء غير الإقدام في الوقت المناسب وللهدف المرصود: قال الحافظ ابن حجر (وأما مسألة حمل الواحد على العدد الكثير من العوف فصرح الجمهور بأنه إن كان لفرط شجاعته وظنه أن يهرب العدو بذلك أو يجزئ المسلمين عليهم، أو نحو ذلك من المقاصد الصحيحة فحسن، ومتى كان مجرد تهور فممنوع، ولا سيما إن ترتب على

فهاهو الشيطان بعد أن ينس من المجاهد أن يصده عن دينه، ويرده إلى مقعده رضي بالتحريش والوسوسة؛ فخرج عليه بثياب الواغظين التامحين ليدير معه هذا الحوار اللعين: أليست الشهادة في سبيل الله أعلى منزلة وأرفع مكانة بعد النبوة، أليست هي البرهان العملي على صدق الإيمان، أليست هي.. أليست هي.. فاختصر الطريق إذاً.. لا تكثر بطول إعداد ولا ومشقة تدريب، ولا تبال بمزيد وعي وكبير حذر ولئن بقيت حتى تنقن الإعداد لهي حياة طويلة... لا.. إن الطريق أمامك يصل بك إلى غايته (!!!).

فينطلق صاحبنا على حدى هذا الفلو مهرولاً لا يلوي على شيء، لا يابه بدون الغاية التي لا قبلها ولا بعدها شيء عنده، وليكن بعد ذلك ما يكين (!!).

ومن ثم وجب تحقيق القول في هذه القضية الخطرة التي يكتنفها غلو مكسور بالحماس والإقدام، وتخليط في الأقدام؛ فنقول بادئ ذي بدء: إن القتل ليس هدفاً، والشهادة ليست غاية إنما هي خاتمة حسنى مرجوة بعد طول جهاد وحسن عمل يتحقق من ورائه الغاية المنشودة والهدف المرصود وهو: أن (لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).. فلزم تجميع الحشود، وتأمين الحدود، وإقصى الإعداد لملقاة أعداء الله، والمؤمن الحق والمجاهد الصدق يوقن بأن مهمة كبرى منوطة به، وفي عنقه أمانة عظيمة قدعنها المسلمون أجمعون إلّا مآرهم ربي وقتل قتل ما هم.. فنام يخطط لها أعلى التخطيط، ويرقى لها بهمة وعزمه، ويسعى لسد الثغور

تسليمهم بدون قتال أصلاً فقد وقع المقصود، وأحرز المجاهدون أجر الشهادة بصديق نيتهم (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) وكفى الله المؤمنين القتال... ولعل ذلك من معاني التوجيه النبوي (لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية...) هكذا المسلم لا بد أن تكون همته عالية وأماله عريضة (إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها) فيطمع أن يسلم القوم لرب العباد، ويصلح الله حالهم، ويكونوا قوة وعوناً للمسلمين، وأن يعافي الله المجاهدين من أن يستمر بهم القتل... ولكن إذا حمى الوطن وسحت اللقاء وأبى إلا كفوراً فلا إقدام الإقدام وإظهار البأس والتعرض لأسباب الموت (...) فإذا

دماء المؤمنين ليست رخيصة والتفريط فيها دون منفعة مرجوة للإسلام جريمة كبرى ترتكب في حق دين الله

لقيمهم فاصبروا).

وفضلاً عن الخطأ في الموازنة بين تمنى الشهادة ومزيد من العطاء لهذا الدين فإنه يلحظ آثار كثيرة على من أبلى بالبأس في هذا المفهوم، فتجد نفسيته ليست طموحة للعمل الجاد، تجده ضعيف الهمة في خدمة دينه، يماطل في الإعداد، يسوّف في أخذ الزاد؛ فقد خيلت له الغاية سهلة المثال ليست بحاجة إلى كبير قتال... وهؤلاء تجدهم يسأمون من النظام ولا يصبرون على الالتزام فليست عندهم قناعة بطول المقام...

وهنا قد ترد شبهة يجمعها صاحب التمرات التي كانت في يده وسأل النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قاتل وقتل دخل الجنة؟ قال له نعم، فقال لأن بقيت حتى أكل تمراتي هذه إنها حياة طويلة، فالتقى بها ثم قاتل وقتل... أقول: بما يحض هذه الشبهة هو أن الموقف موقف لقاء ومواجهة يندب فيها الإقدام... والقائد هو الذي حرض المؤمنين بقوله «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» فشتان بين هذا الحال وحال من بنى خطته ونهجه وتوجهت نفسيته إلى تعجل الشهادة ثم جاء ذلك على حساب إعداده وصلاته لهذا الدين... إنه خط وأبى لا ينبغي للمجاهدين المهيئين، فأحذر أخا الإسلام من الغلو في الدين (ياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم)... وانتبه من الطغيان في التفكير «فاستقم كما أمرت ومن تاب منك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير» هود، تمنّ خاتمة الشهادة في سجودك وليك ونهارك يوماً، واعمل للإسلام كأنك تعيش أبداً وانزع مع الصالحين (اللهم آميناً سعداء وأمتنا شهداء واحشرونا في زمرة المصطفى صلى الله عليه

وسلم) ■

ذلك ومن في المسلمين) فتح الباري ٣٤/١. وقال محمد بن الحسن الشيباني -تلميذ الإمام أبي حنيفة: (لا بأس أن يحمل الرجل وحده -أي على العدو- وإن ظن أنه يقتل إذا كان يرى أنه يصنع شيئاً؛ يقتل أو يجرح أو يهزم... ثم قال: فمأ إذا كان يعلم أنه لا ينكي فيهم -أي لا يؤثر- فإنه لا يحل له أن يحمل عليهم) ثم قال السرخسي في شرحه تعليقاً على قول الشيباني السابق: (فالشروط أن تكون حملته تنكي فيهم ظاهراً)..
انظر شرح السيد الكبير ١٦٤، ٦٣/١... وقال القرطبي نقلًا عن بعض أهل العلم في مسألة الحمل على العدو (ولو علم وغلب على ظنه أنه يقتل ولكن سيكني نكايه أو سيبي أو يؤثر أثراً ينتفع

به المسلمون فحائز أيضاً.. ثم استدل بحديث البراء بن مالك يوم اليمامة لما تحصنت بنو حنيفة بالهديقة قال البراء: ضعنوني في الجفة والقروني إليهم ففعلوا وقتلهم وحده وفتح الباب... ثم قال القرطبي: قال محمد بن الحسن: لو حمل رجل واحد على ألف رجل من المشركين وهو وحده لم يكن بذلك بأس إذا كان يطمع في نجاة أو نكايه في العدو، فإن لم يكن كذلك فهو مكروه لأنه عرض نفسه للتلقي في غير منفعة للمسلمين، فإن كان قصده تجربة المسلمين عليهم حتى يصنعوا مثل صنعه فلا يبعد جوازه... وإذا كان فيه نفع للمسلمين فتلفت نفسه لإعزاز دين الله وتوهمين الكفر، فهو المقام الشريف الذي مدح الله به المؤمنين...) انظر الجامع لأحكام القرآن عند تفسير سورة النساء آية ٩٥م.

إن هناك غايات ومنافع وراء القتال تبتغي، وأهداف ومصالح لابد أن تغتتم...

إن دماء المؤمنين ليست رخيصة، والتفريط فيها دونما منفعة ومصلة مرجوة للإسلام لهو جريمة كبرى ترتكب في حق الدين فالحل قد أوصانا وأن أقيموا الدين... وعليه فإن نفسك ليست ملكاً لك تغامر بها كيفما شئت؛ بل أنت عزيز عند الله، وحرمتك أعظم من حرمة بيته الحرام، وإزوال الدنيا بأسرها أهون عنده سبحانه من سفك دمك بغير حق وإن كان هو الذي فرض عليك القتال، بيد أن التعرض لأسباب الموت بموازنة الشرعية شيء والتهور والتعجل دون أن تبالي بتحقيق غايته ولا تبعاً لإعلاء كلمات واستئصال الفتنة شيء آخر... ولقد قرر الفقهاء أنه لا بد من الدعوة والبيان قبل القتال لمن لم تبلغه الدعوة، ولا بد من انتهاز السبل لتقليل الخسائر، بل لو تحققت الغاية بإسلام القوم أو

فقه النشر والتثبت

بسم عطية

حصناً أو قلعة من قلاع الأعداء ولا يعلم قائد الأعداء بذلك فيأتي لتنفذ ذلك الموقع فيكون فيه حقه، أو أن تأتي قوة إمداد لذلك الحصن فيستولي عليها المجاهدون. وهذا حدث كثيراً في تاريخ الحروب، وفي أفغانستان شواهد على ذلك كثيرة. فإذا أفشى هذا الخبر من قبل المتسرعين قوت على المجاهدين مصالح عظيمة ويكون أو -الحالة هذه- نشر الأمن- مفسدة. وما حدث في معركة أحد من عزم اعتماد "الأمن" من قبل الرماة، ونزولهم بون إذن الأمير عن أملكهم. فكان في نزولهم مفسدة عظيمة، وهي تحويل النصر إلى هزيمة، وأما إفشاء أمر الخوف فالمفسدة ظاهرة لما يترتب عليه من تثبيط، وتفرق بين صفوف المؤمنين... إلخ.

لذلك وجههم سبحانه وتعالى إلى اتباع المنهج الصحيح، ألا وهو رد الأمر إلى أهله "ولو رده إلى الرسول" في حالة وجوده "وإلى أولى الأمر منهم" مثل كبار الصحابة وفقهائهم في حالة غيابه صلى الله عليه وسلم وفي الأزمان التالية إلى أهل العلم والقيادة من المسلمين الأخيار الذين يعملون لتحقيق مصالح المسلمين فيأمرون بالإذاعة حيث لا شناعة، وبالإسراع حيث الأضرار أو يفسرون بما يزيل به الإشكال. ثم بين سبحانه أن هذا الإرشاد فضل منه ورحمة لهؤلاء الضعفاء بقوله "ولو لا فضل الله عليكم ورحمته" إذا فاتباع هذا المنهج من رحمته بنا لما فيه اتباعه من سير على الجادة، واجتناب الضياع، أو التيه في حباتل الشيطان وهذا يتضح من ختم الآية بقوله تعالى "...لا تتبعم الشيطان إلا قليلاً".

قال ابن كثير مفسراً لهذه الآية -إنكار على من يبادر إلى إفشاء الأمور قبل تحققها فقد روى مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع" وفي الصحيحين عن الحيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بئس مطية الرجل زعماء قلت أي بئس اعتماد الرجل على اللغو زعموا في الأخبار كأن يقول فلان زعم كذا وعلان زعم كذا وقالوا: الزعم مطية الكذب. وحتى تزداد بصيرة بمعنى الآية لا بد من نظرة على سبب

إن أعداء الجهاد والإسلام ما برحوا يفتنون في عضد الجهاد والإسلام صباح مساء على كافة المستويات، يكيلون له ولرموزه وقادته التهمة تلو التهمة، والفرية إثر الفرية مستغفرون لذلك كافة ما تطلوه أيديهم من أجهزة مرئية، أو مسموعة، أو مقروسة، تلميحاً أو تصريحاً، خفية، أو علانية، في عمل دائم حيث، يدفعون لذلك كل غالٍ وثمين متحدين القوى والكبر، مستجلبين خيلهم ورجلهم، لا تتخذهم في الشيطان لومة لائم. وهذا هو الوضع الصحيح لأعداء الجهاد والإسلام، فهم يعلمون علم اليقين أنه لو عزَّ المؤمنون وقويت شوكتهم، ومكنوا في الأرض لفوتوا عليهم كثيراً من أطماعهم وشهواتهم وملأهم. إذاً لا غرو أن يكون ذلك سعيهم ودايمهم.

ولكن العجب العجيب أن يصبح المسلمون أداة في أيديهم، يوجهونهم كما يشاؤون فغوضاً عن أن يكونوا حماة لهذا الجهاد وقادته، ينافهون عنه وعنهم، أصبحوا معاول هدم غرتهم الشعارات البراقة، مثل الموضوعية، أو السبق الإعلامي أو الصحفي فوقوا فيما لاحمد عباده.

لذا أحببت أن أبين كيف عالج القرآن الكريم إشاعة الأخبار قبل التاكيد من صحتها.

قال سبحانه وتعالى "وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو رده إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لملمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لا تبغتم الشيطان إلا قليلاً النساء: ٦٢".

قال جمهور المفسرين المقصود بهذه الآية ضعاف المؤمنين كانوا سرعان ما يفتشون أمر الرسول إذا ما أراد التوجه لغزوة أو سرعان ما يعلنون عما يجري في المارك فيقولون أصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا أو أصاب أعدائهم منهم كذا وكذا. وفي ذلك مفسدة أيما مفسدة، وتوجيه ذلك أنه ربما أصاب المسلمون الأعداء في "مقتل" ويريد قائد المسلمين أن لا يعلموا بذلك حتى يمكن لهم فيواقع فيهم مزيداً من الخسائر في الأرواح والمعدات. كمن يفتح

ألا يخشى هؤلاء أن يكونوا غيظاً للمؤمنين وفرحاً لأعداء الجهاد؟ ألا يخشى هؤلاء... ألا يخشى هؤلاء...؟؟

إن الله أمر بالتحري والتبث في أخبار المسلمين فضلاً عن أخبار الكافرين. فقال سبحانه وتعالى في حق الصمعي الوليد بن عتبة «يا أيها الذين آمنوا إن جاحك فاسق نبأً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات.

وقصته فيها فوائد جمعة رواها الإمام أحمد -وهي صحيحة- عن دينار أنه سمع الحارث بن أبي ضرار الخزاعي رضى الله عنه يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به. ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يا رسول الله أرجع إليهم فادعهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل إلى يارسل الله رسولاً إبان كذا وكذا ليأتيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الإبان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه احتبس عليه الرسول ولم يأته وظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطه من الله تعالى ورسوله. فدعا بسادات قومه فقال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتاً يرسل إلي رسولاً ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف، ولا أرى حبس رسولاً إلا من سخطه، فانتطلقوا بنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط إلى الحارث، ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة.

فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق -أي خاف- فرجع حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن الحارث قد منعني الزكاة وأراد قتلي، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث البعث إلى الحارث رضى الله عنه -وفي رواية وأمرهم بالتبث من أمره- وأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث -فصل البعث عن المدينة- لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث، فلما غشيه قال لهم: إلى من يبعثون؟ قالوا: إليك قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليك الوليد بن عتبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله، قال رضى الله عنه: لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيته ولا أتاني. فلما دخل الحارث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمكنت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني. وما أقبلت إلا حين احتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. خشيت أن يكون سخطه من الله ورسوله قال فنزلت الحجرات «يا أيها الذين آمنوا إن جاحك فاسق» إلى قوله- حكيم» ورواه ابن جرير والطبراني وابن أبي حاتم ■

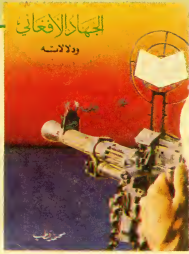
نزولها قال ابن كثير: ومن المتفق على صحته أن عمر بن الخطاب بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقمه: أطلقت نساءك؟ فقال لا. فقلت: الله أكبر... وعند مسلم «...فمكنت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه. ونزلت هذه الآية «وإذا جاءهم أمر...» لعلمه الذين يستنبطونه منهم» فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر» ومعنى يستنبطونه أي يستخرجونه من معادنه.

قلت: قول عمر رضى الله عنه «فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر» أي فمكنت كيفية معالجته برده إلى مصدره وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فلمنت حقيقة الخبر ويطلان ما أشيع.

فما أخرج الإعلاميين الإسلاميين إلى هذا الفقه -أعني فقه النشر أو فقه التبث- لا سفاهة السبق الإعلامي أو الصحفي، الذي هو في غالب الأحيان يكون على حساب مبادئ وأعراض بعض الناس أو الشعوب وهذا التحري والتبث في النشر يعمل به الإعلاميون ومراكز الإعلام في ديار الغرب والكفر!! بين بني جنسهم، حتى لا يؤدي إلى جرهم إلى المحاكم أو إلى إسقاط شهرتهم وسمعتهم. وأما عدم معاملتهم لنا بذلك فلا بأس السابقة الذكر ولهاونا على الناس، ولأنهم يعلمون أن فينا سماعين لهم، بل مدافعين عنهم، ولأنهم يعلمون أننا لن نتابعهم فنحاكمهم كما فعل شارون وزير الحرب اليهودي مع مجلة TIME الأمريكية عندما نشرت مايسيء إلى سمعته.

هذا وللأسف ينسب في بعض الأحيان لقادة الجهاد أقوال وأفعال من الإعلاميين المسلمين -إما اتباعاً لكافرين وإما ابتلاءً من عند أنفسهم لا تليق بالمسلم العادي ولا يتصور صدورها منه، فضلاً عن القادة الذين صرفوا أعمارهم في الدعوة والجهاد أو السجون. ومن أمثلة مايشاع موافقة القادة على الحل السياسي وترك الخيار العسكري الجهادي. أو القبول بإجراء انتخابات يشترك فيها المجاهد إلى جانب الشيوعي الكافر تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة!! وعندما كنت أراجع أحد القادة الأفغان في ذلك كان يقول سامحهم الله!! قضينا عمراً طويلاً معاً ولم يعرفونا بعد...

ألا يخشى هؤلاء أن يكونوا سبباً في صد مجاهد عن الجهاد وتبليطه؟ ألا يخشى هؤلاء أن يمسك منفق نفقته عن الأرامل والأيام أو يمسكها عن المقاتلين والمرابطين -الذين لم يبق لهم عون بعد الله غيرهم- فتسقط جبهاتهم وقواعدهم العسكرية في أيدي الشيوعين؟



الجهاد الأفغاني ودلالاته

تأليف الأستاذ محمد قطب
عرض فضل الهادي وزين



الأستاذ الكبير محمد قطب حفظه الله من المفكرين والدعاة الذين كان لكتبهم دور بارز ورئيسي في التكوين الفكري لبناء الحركة الإسلامية الأوائل في أفغانستان والذين حملوا راية الدعوة والجهاد على أكتافهم وقاموا بفضل الله وتوفيقه "الجهاديين المسلمين" في أفغانستان لمواجهة "جاهلية" الشيوعية والإلحاد. وقد أصدر مؤخراً كتابه (الجهاد الأفغاني ودلالاته) الذي نقدم له عرضاً خلال هذه السطور.

يعتبر الأستاذ محمد قطب محدث في أفغانستان حتى الآن أية من آيات الله تستحق من المسلمين كل الاهتمام والاتفات وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أن رؤيته للجهاد الأفغاني كانت من الزوايا الثلاث الآتية:

١- إبراز أهمية الجهاد وحقيقته في حياة الأمم من خلال تجسيدها العملي في الجهاد الأفغاني.

٢- كسر حاجز الرهبة من "الدول العظمى" وقد كسر الجهاد الأفغاني هذا الحاجز فعلاً.

٣- دلالات الجهاد الأفغاني بالنسبة للحاضر وبالنسبة للمستقبل سواء في داخل العالم الإسلامي أو على الصعيد الدولي.

الجهاد قضى على التنسوخ والتزهل والهيوط:

في الفصل الأول من الفصول الثلاثة للكتاب تحدث المؤلف بشيء من التفصيل عن حقيقة الجهاد في الإسلام ومشروعيته وأهدافه وبوافقه وذكر العوامل التي كانت وراء تضائل شأن الجهاد في نفوس المسلمين في القرنين الأخيرة وخاصة القرن الحالي حيث ظهرت دعوات وطنية وقومية وسياسية واجتماعية تستوعب مشاعر المسلمين وتصرفها عن الجهاد.

وقد تعرض إلى تضائل "مفهوم" الجهاد نفسه وانحصاره في حدود ضيقة سميت "الجهاد الدفاعي" واستبدال مبدئه بما يسمى "الوسائل الدبلوماسية" وعرض الأمر على المحافل الدولية "واقناع الرأي العام العالمي" ويرى المؤلف أن هذه العبارات ابتعدت لتخدير مشاعر المسلمين عن العمل الجاد لاسترداد حقوقهم المسلوبة وكيانهم المفقود.

ويرى المؤلف: بما أن الإسلام رسالة خاتمة ويجابه جاهلية الأرض على كل المستويات وفي جميع المجالات لذلك أذن الله للأمة

ويعتبر الأستاذ محمد قطب محدث في أفغانستان حتى الآن أية من آيات الله تستحق من المسلمين كل الاهتمام والاتفات وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أن رؤيته للجهاد الأفغاني كانت من الزوايا الثلاث الآتية:

١- إبراز أهمية الجهاد وحقيقته في حياة الأمم من خلال تجسيدها العملي في الجهاد الأفغاني.

٢- كسر حاجز الرهبة من "الدول العظمى" وقد كسر الجهاد الأفغاني هذا الحاجز فعلاً.

٣- دلالات الجهاد الأفغاني بالنسبة للحاضر وبالنسبة للمستقبل سواء في داخل العالم الإسلامي أو على الصعيد الدولي.

الجهاد قضى على التنسوخ والتزهل والهيوط:

في الفصل الأول من الفصول الثلاثة للكتاب تحدث المؤلف بشيء من التفصيل عن حقيقة الجهاد في الإسلام ومشروعيته وأهدافه وبوافقه وذكر العوامل التي كانت وراء تضائل شأن الجهاد في نفوس المسلمين في القرنين الأخيرة وخاصة القرن الحالي حيث ظهرت دعوات وطنية وقومية وسياسية واجتماعية تستوعب مشاعر المسلمين وتصرفها عن الجهاد.

وقد تعرض إلى تضائل "مفهوم" الجهاد نفسه وانحصاره في حدود ضيقة سميت "الجهاد الدفاعي" واستبدال مبدئه بما يسمى "الوسائل الدبلوماسية" وعرض الأمر على المحافل الدولية "واقناع الرأي العام العالمي" ويرى المؤلف أن هذه العبارات ابتعدت لتخدير مشاعر المسلمين عن العمل الجاد لاسترداد حقوقهم المسلوبة وكيانهم المفقود.

ويرى المؤلف: بما أن الإسلام رسالة خاتمة ويجابه جاهلية الأرض على كل المستويات وفي جميع المجالات لذلك أذن الله للأمة

٤- الجهاد الأفغاني غير الموازين والحسابات المادية في

تفسير الهزيمة والنصر.

ويرى المؤلف أن هذه الدروس تجعل الجهاد الأفغاني نقطة تحول تاريخية تترتب عليها آثار كثيرة على مستوى العالم الإسلامي بل على مستوى العالم كله.

وينتهي الأستاذ محمد قطب كتابه بالتأكيد على حتمية انتصار الإسلام على القوى الكافرة في العالم وأن المستقبل للإسلام ليس فقط في الوطن الإسلامي بل في العالم لأن الحضارة المادية قد فشلت ولا يمكن أن تستمر مع كل هذه الانحرافات، وحين تنهار هذه الحضارة المادية الكافرة فإن البديل الوحيد القائم في الأرض هو الإسلام.

ولكي يصل الإسلام إلى الناس صافياً ليعرفوه على حقيقته وحتى يروه مطبقاً في واقع الأرض في أمة تؤمن به وتمارسه في واقع حياتها لتعطي -بالقدوة الصالحة- لمن يتقبله من عباد الله فإن هذا لن يتم بغير الجهاد، ولأن الجاهلية لن تسمح للأمة المسلمة أن تمارس إسلامها حتى تخوض جهاداً شاقاً معها ينقرض بعده البقاء للأصلح لا بالمعنى الدارويني الفاسد ولكن بالمعنى الرباني المقرر في كتاب الله: «فاما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

تحقيب:

وتجدر الإشارة إلي أن الكتاب رغم صغر حجمه من أحسن ما كتب حول الجهاد الأفغاني، ولكن لابد هنا من تسجيل ملاحظة وهي أن الجهاد الأفغاني مر من عمره اثنا عشر عاماً وهو زاهر بالدروس والعبر والتجارب الجديدة على الحركات الإسلامية في عصرنا الحاضر وتعتبر كنزاً ثميناً يحتاج إلى البلورة والتوضيح، وما ذكره الأستاذ محمد قطب من دروس وعبر ودلالات مستخلصة من الجهاد الأفغاني مازالت بحاجة إلى تعميق وتفاصيل أكثر حتى تفي المطلوب بأسلوب علمي متخصص.

وأخيراً نستغل هذه الفرصة لتوجيه عتاب خفيف إلى أستاذنا الكبير محمد قطب -حفظه الله- حيث أنه لم يزر إخوانه المجاهدين والمهاجرين منذ عشر سنوات تقريباً وقد كانت الزيارة التي قام بها عام ١٩٨٨م هي الأولى والأخيرة بينما المجاهدون بأمر الحاجة لزيارات أمثاله الذين يعتبرون بأقلامهم المباركة الدعائم الفكرية لهذا الجهاد.

وقد قام بنشر الكتاب مؤسسة المدينة للصحافة

والطباعة والنشر بجدة وجاء في (١١١)

صفحة من القطع الصغير ■

ووسائل الإفساد المتعددة، وقد كانت مقاومة الشعب الأفغاني الأعزل عن الأسلحة ضد الروس ومن ثم انتصاره عليهم أمراً مثيراً للعجب، وقد رد المؤلف على مزاعم المشككين في إسلامية هذا الجهاد وأصالته، ويرى أن الدعم الأمريكي للمجاهدين لم يكن كي ينتصر المجاهدون بل لأجل المصالح الأمريكية، واليوم بعدما انسحب الروس، أمريكا هي التي تضع العراقيل أمام المجاهدين وتحاول منع إقامة الحكومة الإسلامية في أفغانستان.

وتحدث المؤلف عن تضحيات الشعب الأفغاني حيث يرى أن اضطراب الجيش الأحمر للانسحاب كان انجازاً تاريخياً كبيراً لا يمكن فهمه حسب المعايير والمقاييس الحربية، إنه معنى أضخم بكثير من معاني النصر والهزيمة حسب المعايير والمقاييس في عالم المارك الحربية، إنها قضية من قضايا التاريخ البشري الكبرى... قضية الكفر والإيمان.

الجهاد الأفغاني تجسيد لحقيقة المواجهة بين الإيمان والكفر:

ويرى الأستاذ محمد قطب أن ما سماه هو به الأسباب المنظورة، لا تكفي لتفسير انتصار المجاهدين الأفغان أمام أكبر زحف وحشي في التاريخ ولابد من الرجوع -مع الأسباب المنظورة- إلى الأسباب «غير المنظورة»، ويرد المؤلف على الذين يشككون في حصول هذه الأسباب غير المنظورة ويؤكد مستنداً إلى آيات قرآنية واضحة أن هذه الأسباب عن رباني وسنة جارية تجري كلما وجدت أسبابها وليست من الخوارق التي انتهت مع الأنبياء عليهم السلام.

ويمضي المؤلف في حديثه عن جوانب وآثار الجهاد الأفغاني فيقول: «إن أدوم ما في الجهاد الأفغاني أنه تجسيد لتلك الحقيقة: حقيقة المواجهة بين الإيمان والكفر: إنها حقيقة عجيبة نسيها الناس أوكادوا ينسونها حين عاشوا بعيداً عن روح الجهاد... فبهتت المعاني القرآنية في حسهم وبهتت في ذاكرتهم أحداث التاريخ الإسلامي».

وفي الفصل الثالث والأخير قام الأستاذ محمد قطب بتقويم الجهاد الأفغاني واستخلاص الدروس والعبر منه وذكر دلالاته بالنسبة للحاضر والمستقبل، ومن هذه الدروس والدلالات:

١- الجهاد الأفغاني أبرز قيمة الجهاد في حياة الأمة وأثبت أنه لا بديل لهذه الأمة عن الجهاد إذا أرادت العزة والمجد.

٢- الجهاد الأفغاني كسر حاجز الرهبة -لأول مرة في التاريخ الحديث- من الوحوش الضارية التي تسمى نفسها الدول العظمى.

٣- المسلمون في الولايات المحتلة داخل روسيا تأثروا بالجهاد الأفغاني وسيطالون بحقوقهم السلوية ويسعون للاستقلال والحرية.

اطلبوا الموت توهب لكم الحياة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان



إلى يوم الدين أما بعد:

إن كرامة الإنسان بقدر ما يحمل من معاني الخير والهدى والحق، ولذلك كانت كرامته في دين الله بقدر تقواه، وبهذا كانت القاعدة الربانية «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وتحقيق هذه الكرامة في حياة الإنسان إنما تكون بتحقيق عبوديته وتقواه لله، وكرامة المسلم هي كرامة الإسلام، وهو في حياته يسعى لرضا الله في كل شأن من شؤون الحياة، فلا يفكر في نفسه إلا بقدر ما يخدم دين الله ويرضي الله، فسعادت في علو دينه وانتشار كلمة الإسلام لأنه لم يعيش لنفسه بل عاش لله لتحقيق الغاية التي وضعها الله له إذ يقول عز وجل «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

وموقف الأمة الإسلامية في عنوان الكفر عليها ودفعها لهذا الكفر أو قبولها له قائم على سلامة فطرتها، ووضوح الحق عندها ويسر الطريق على السائرين في سبيل الله. لذلك لا نستغرب وقوف الشعب الأفغاني في وجه الغزو الروسي رغم إمكانياته الضعيفة في كل شيء وقوة الروس المادية في جميع إمكانيات الحرب، وإلحاق الهزيمة بهم.

ذلك أن الشعب الأفغاني لم يقاتل الملحدين بالسلاح التقليدي وإنما كان يقاتل بالله متوكلاً عليه واثقاً من نصره، عالماً بأن الله لا يُغلب، قاله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

بهذه العقيدة كان يتسابق إلى مواطن النزال وكله شوق للقاء الله راجياً من الله أن يتقبل منه ما جاد به من الأنفس والأموال، فهذا الواقع الجهادي لهذه الأمة في أفغانستان أعاد لأذهان المسلمين ذلك التاريخ المجيد الذي تعتز به كل نفس تنتسب إليه.

وكان هذا المحرك لمعاني الإيمان في القلوب المؤمنة من

فالعبودية تتحقق بدفع الباطل وإقامة الحق، ولذلك كان الجيل الذي رباه الرسول صلى الله عليه وسلم يترسم خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته، فلم تكن الدنيا أكبر همه ولا مبلغ علمه وإنما كان على يقين من أن هذه الحياة دار بلاء فينقل منها ومن العمل لها، وإنما العمل لتلك الدار التي إليها المرجع والمصير وفيها تجنى الثمار، ويطلب المقام.

ولئن كانت الدعوة إلى الله وإقامة الحق في الأرض واجبة على هذه الأمة فإن دفع الباطل في عدوانه أشد وجوباً وألزم لكل مسلم. لأن المحافظة على النفس أولى من تخليص الغير، والمسلم كلما اتضحت له الطريق وعظمت الغاية في نفسه سهل عليه المسير، وجادت النفس بالبذل والعطاء لكن إذا تعددت الطرق أمامه وما استبانت له طريق الحق، وأحاط الهدف غيبش وظلمه، ماتت العزيمة، وتسرب اليأس والقلق إلى النفس وقعد بها حب الشهوات عن طلب المعالي، ورفيع الدرجات.

تأمر الأعداء والدور المطلوب

بقلم: عبد الغني منصور

في طريقها.

ولعل من المفيد والموضح معرفة ما فعل أولئك النفق، شياطين الاستخراة العالمى، عندما اجتمعوا أوائل هذا القرن ليضعوا فكراً جديداً في كيفية امتصاص الدماء، فجاء لهم كبيرهم بحوض فيه ماء وسلك وقال موجهاً للجميع السؤال: كيف يصيد أحدكم هذا السمك الجميل، فقال أغياهم: بسرعة (هكذا) كالبرق.. ولكن السمك قلت من يده، قال كبيرهم: ويحك يا هذا لقد عكرت صفو الماء وأحدثت جلبه، فقام الثاني وقال: أقلب الحوض كله فأخذ السمك.. قال كبيرهم: ومن أين تأتي بالماء ليأتي إليه سمك جديد، فأنبرى أدهامهم إلى هذا اللغز وقال: أنا أرى أن لا بأس بالوقت الطويل في البداية فقط لأصااق السمك ويتعرف علي لأصيد واحدة واحدة، بدون ضجيج ولا تعكير ماء، وأضمن على الدوام مصاحبة أحفاد السمك!

أرأيت يا أمة الإسلام سمة هذا العصر، الذي من أجله أنزل رب العزة على الأمة طليعة وحيه الكريم أن "اقرأ..." زمان فيه بلغ بنو آدم قمة التفنن بالمكر والخداع..

فنظرت أعين الذئاب البشرية وأسنتها يتدلى منها لعاب يعرفه الجميع.. نظرت إلى الأمة الأفغانية وبيديها القبيحتين المخليبتين أكياس الاستثمارات! وقهقهت ضاحكة ضحكة خبيثة لها مغزى، وتاملت بهذا الشعب البسيط المسكين فوجدته شعباً يعيش بعزة.. راضياً.. قنوعاً شجاعاً.. جاهلاً.. يعيش فوق كنوز يجهلها.. ووجد بينهم أناساً نوي بأس شديد يتمسكون بإسلام.

فلا بد إذن من مبادئ تقابله، ولا خير فهي جاهزة، وقد أنخلت المختبر! وجربت! وكانت لها الفاعلية في أجواء الجهل والتجهيل.

ولكن هذا الشعب سرعان ما كشف نجاؤه تلك الخديعة

إن الله تبارك وتعالى قد ختم رسالات السماء للبشرية بدين يوافق ما وصلت إليه من نضج في عقلها، فإن كانت سمة عصر موسى عليه السلام وكانت وكانت آيته إلى طاغية عصره العصا والآيات الثمانية الأخرى التي بهرت السحرة، فإن سمة زمان خاتم الأنبياء الدماء والمكر والحجة والسيف، فابتدأت آيات العزيز الحميد لخاتم أنبيائه بآيات عظيماً.. «اقرأ باسم ربك الذين خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم..» الآيات، سورة العلق، إنها معجزة خالدة لأمة خالدة وليست خالدة.

إن أمة لا تقرأ أمة غير مطلعة.. إن أمة لا تسمع أمة جاهلة، وقد يماً قالوا: "العاقل من انتظ بغيره"، ومن لهذه الأمة من (غير) سوى التاريخ تاريخها الغابر المجيد.. إن أمة لا تعرف تاريخها هي أمة ضائعة.. تحبو وتلهو بسذاجة تحت سكاكين الخيلاء اللثام، وهل يسمح لها جزاها أن تطلع على تاريخها العتيق.. تطلع على ما يؤجج النار في الصدور، وما يجعل الدماء تغلي في العروق كالمرجل.. طبعاً لا وألف لا، ولكن إن أصر ذلك الطفل العنيد فيحاول جزاره أن يزيغ له تاريخاً مشوهاً، كسيحاً بليداً قعيذاً، وإن استعصى على التزييف فالشرك من حوله تلقى وإبر التخدير بالتخدير لدمه الفوار تسقى، ولا خلاص له إذن ولا أمل وإن بقي له ذلك في صوت أو ضجرة يستتجد بها أو إخوة له فهناك من هو جاهز ليتولى أمر إخوانه!

ما العمل إذن؟ هل تفقد أمة الإسلام الأمل والثقة بربها.. كلا، وما تلك بروج الإسلام الفياضة.. بل هناك حل واحد أمامها ليس إلا، وهو أن تشغل ذلك الجهاز العظيم.. هبة الله.. العقل.. إن أمة بارعة باستخدام العقل لا يضرها كل تلك العقابيل التي توضع أمامها والأشواك التي تززع

وذلك المكر فسارعوا إلى إيقاظ الأهل والعشيرة والقوم فكان السد المنيع والسور الذي أحاط بالمعصم وكاد يقطعها.. تلك اليد الخائنة التي تسللت من الظلام لتمسك بعرض بلاد الأفغان، لتسلمه قطعة حلوى لاسيادها الروس اللثام.

ما العمل الآن أمام تلك الذئاب غير القرار النهائي.. الحرب.. الحرب المدمرة لكل شيء، وانتفش الباطل مزهواً بالة بطشه المريعة.. وقرعت طبول الجيش الأحمر الذي لا يقهر! ولم لا فهي فرصة تاريخية لإعادة صياغة حياة وفكر ومزاج هذا الشعب.. العنصر المستعصي والمخالف للنماذج الأخرى في كل البلاد الإسلامية التي جاس الذئاب خلالها.. فهي فرصة ظنها ذلك العتل "بريجيف" نزهة، يقضي بعدها على عقدة الشرق الأدنى! ليكسر البوابة وينزل إلى المياه الدافئة لينافس الذئب الأبيض!.. إنها مغامرة لابد منها.

إن سمة الحروب في هذا القرن وقليل من سابقه هي الهيمنة والتسلح بقيم الغابة وسحق القيم الإنسانية حتى أبسطها، بل ونفيها من الذاكرة وإحلال البشاعة محلها.. سمة الهرج والمرج، لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل.. تدمير وهجرات جماعية.. نفي شعوب.. سحق شعوب.. أمراض فتاكة.. فرص ذهبية لتجار الموت والحروب اتسعت لاستثمارات أموالهم، ولا عجب فقد تنحى الإسلام عن سدة الحكم، ومباقي غير مبادئ إنسانية حضارية خاوية يتشدقون بها.

إلا أنه فشل ذلك الدب الغبي فشلاً ذريعاً وغامر ليس فقط بملابدين الولايات والدولارات خارج مملكته بل خسر بلعبته "الرعاة" رأس ماله كله وضاع كل شيء من يده حتى أصبحت قطعة صغيرة من ممالكه إسما "ليتوانيا" لم يسمع باسمها أحد من قبل ترفع عقيرتها أمام الدب المريض، عملاق الأمم، وتطالب بحريتها وانفصالها، وإلا فتفويح... بنموذج أفغانستان!

وفي الناحية الأخرى كانت هناك رساميل أخرى أذكى من ذلك الدب تتفرج على هذه المراحل التي كانت ضمن خططها فقام بها ذلك الدب الغبي، وقد يكون دفعوه لها دفعاً برفق، وتصبح هي الصديق الحميم لذلك المظلوم تحت مخالب الدب، ولتعدل قليلاً بخططها لتصبح أرقى وأبلغ في تضليل صديق اللعبة، فقد لبسوا كفوفاً ناعمة حريرية غطوا بها مخاليهم وأيديهم المقررة القنطرة ليمسحوا بها على

جراحات الصديق الوديعة؛ وفريسة الغد ونهاية الشوط. خلت الساحة من الدب الهائج المذبوح وولى مديراً ولم يعقب، ونزلت ملائكة الرحمة التي كانت تتفرج، نزلت لساحة النزال والدمار لترمم هنا وتذرف دمعة هناك على السلام الذي انتهك في أفغانستان؛ وكانت رسلها وجواسيسها من قبل تجمع لها التقارير عن الكنوز، وتصنف، وتدرس، وتخطط، وتقترح، وهناك خلف تلك الملائكة البيضاء الشقراء التي هبطت من البيت الأبيض الأمريكي والأليزية وويلزو..... خلف أولئك كانت تمشي أشباح الرساميل والأكياس ودفاتر السوط المالي (صندوق النقد الدولي) والبنوك الربوية نزلاً يذرفون الدموع ويهتفون ويلعنون من يريد أن يشعل الحرب الأهلية ويعيد الدمار؛ من أجل دولة أمولية في أحضان عالم متحضر! فقد تعب الشعب الصديق المسكين، وأن له أن يستريح، ويبنى ويعمر إن هذه فرصة كبرى قد لا تعوض (هم الفرصة طبعاً)، وجند لهذه المرحلة مرحلة البناء والاعمار! الإعلام اليهودي وأذياه، كما جند القوانين الذين يدللون لذلك في المخيمات البائسة وفي الداخل وما أدراك ما يجري في الداخل، مراكز قوى كثيرة.. لا وجود لدولة ولا رأي ولا حكومة.. رؤوس الأموال والاستثمارات باسم المشاريع الإنسانية تسرح وتمرح.. هذا صديق هذا وذاك صديق ذاك.. جهل بخبث المشاريع الإنسانية الحضارية!.. فوضى واستعراض قوى، الجميع حر بالتصرف كما يشاء في مناطق نفوذه ولقد علمنا علم اليقين أن رؤوس الأموال اليهودية والغربية والأمريكية اليهودية تقوم بمشاريع إنسانية حسب مزاجها وتقدم الأموال مباشرة لأناس في القرية الفلانية ويقولون لهم: كونوا مجلس شورى! وأتونا برئيسكم (الذي تقاموا معه سلفاً) وارفضوا مجلس شورى المجاهدين بالمنطقة مقابل هذه الأموال لترزعو وتقلعوا ما يروق لكم، بل إن بعض الرساميل (المؤسسات الإنسانية الصليبية) تفري بعض السذج من القادة الداخليين بالأموال باسم إقامة مشاريع تخص مناطقهم ثم يتمتعون أن لا يراجعهم بذلك المشروع! بل لقد علمنا أن مؤسسة كبيرة جداً لا تمت بصلة لليهود لا تعطي لأي قائد مسكين تساذج ميداني إلا وتطلب منه أن يكتب ورقة يقول فيها: أقبل مساعدات المنظمة الـ.....، هذا ما علمناه يقيناً على سذاجة متابعينا وسطحيتها ■

بريد الجهاد

قراؤنا والتفاعل المطلوب

بعض قرائنا الأعزاء يكتب لنا -حين يكتب- مع خجل من أن تكون كتابته دون المستوى المطلوب، وبعضهم قد يرسل اشتراكاً أو تجديد اشتراك مع عبارات رقيقة للعاملين بالمجلة دون أن يحاول أن يكتب أو يتفاعل مع موضوعات المجلة ويبدى بها رأياً قد يكون من المفيد أن نطلع عليه، أو أن يلفت نظرنا لأمر ربما غفلنا عنه، وكم نحب -والله يعلم- أن نعرف آراء قرائنا جميعاً فيما ينشر في المجلة ونحس بتفاعلهم التام مع المجلة، نقداً وتوجيهاً وكتابة في مواضيع وجوانب تهم المجلة، وربما لا يملك بعض قرائنا الأسلوب الجيد للكتابة، ولكن من من الكتاب أو الأدباء ولد كاتباً أو أديباً؟ إن الكتابة والتجربة أكبر ميدان لتتبع المواهب والطاقات والكفامات، فهل نطمح من قرائنا الأعزاء بتفاعل أكثر وأن تحوي رسائلهم القادمة -بإذن الله- ما يثرون به الآراء والنظرات، وأن يكون تفاعلهم مع المجلة أكثر وأكبر حجماً؟ هذا ما نتوقعه من أحبائنا القراء.

ونحن بانتظار رسائلهم

أبناء الأمة يصفقون للبروستوريكا

لقد أمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وعمره بيلغ دعوة الإسلام ويجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله، وترك لنا أمرين ما إن تمسكنا بهما قلن نضل بعده أبداً «كتاب الله وسنته الصحيحة» وتوفي الرسول عليه الصلاة والسلام وبقيت الفكرة والدين الذي عمل لأجله، بقي الإسلام ديناً وبولة، علماً وعملاً، وتواصلت القافلة إلى أن سقطت أو أسقطت الدولة الإسلامية على يد أبنائها، بعد أن تخاذلوا عنها وتكالب عليها الأعداء، وليس أدل على ذلك من فلسطين التي اغتصبت على مرأى من الناس ومسمع، وكذلك أفغانستان، واليوم وبعد أن قبض الله لهذا الدين رجلاً يذوبون عنه وحملونه ويجاهدون في سبيله تحاول القوى المعادية لأمتنا أن تؤثر علينا، فاغتالوا الشيخ عبدالله عزام والأعداء ليس لهم هم إلا أن يقضوا على وجودنا ويستأصلوا شأفتنا والأمة غافلة ولم تفعل شيئاً سوى تدبج برقيات التعازي و.... وما زال البعض من أبناء الأمة يصفقون للبروستوريكا التي ماهي إلا غطاء لحرب صليبية شعواء على المسلمين.

إن روسيا وأمريكا تقفان وراء كل عمل من شأنه أن يلحق الضعف بالمسلمين، وللأسف الشديد خدع كثير منا بهم، فتجد فئة منا تتأديهم بالأصدقاء والحلفاء. والآن قد اتضح كل شيء لكل ذي عينين أو من كان به بقية خير. فهذه جموع اليهود السفويقات تغادر إلى فلسطين المحتلة ليكونوا أكثر نفيراً.

إن الأمل كبير في أفغانستان، فنسأل الله أن يحقق لإخواننا النصر في أفغانستان وأن يتوجهوا للقدس لتخليص الأقصى من براثن اليهود، ولكن دون ذلك عقبات يجب تجاوزها؛ أولها توحيد قوى الغرب تحت راية صليبية من ضمنها البروستوريكا ويجب علينا أن نتحد نحن في مواجهتهم، ونعتصم بكتاب الله وسنة نبيه.

عمار أحمدش - الجزائر

في ذكراك ياقدس

كلما مررت بسورة الإسراء تذكرت أن المسجد الأقصى هو في يد أشد الناس عداً للإسلام والإنسان، أتاكم، ويحزنني كذلك أن ألقى النظر على صورة المسجد الأقصى واليهود قد احتلوا أرضه.. وكما يؤسفني أن أسمع في الإذاعات أو أن أقرأ في المجلات أن يهوداً قتلوا بعض إخواننا في فلسطين.

"القدس" تلك المدينة التي بارك الله فيها وفيما حولها تحت سيطرة اليهود، مدينة الأنبياء يحكمها الأشقياء، مدينة الصالحين عاث فيها المفسدون، مدينة يحيى وذكريا وعيسى عليهم السلام يتولى أمرها بيريز وشامير وشارون عليهم لعنة الله.

كلما تذكرت أحوال القدس الحبيبة تنزل عليّ سحابة من الحزن والكآبة والكربة، أتعجب لحال المسلمين، وأسأل نفسي ما هذا البلاء الذي نزل بالمسلمين، وأسائل نفسي: أية غفلة هذه التي نحن فيها؟ وهل الأمة في عصر الانهيار؟!

مجتبي أبو بكر - كاترينا - نيجيريا

نداء للمهندسين

وصلنا من مكتب إعمار أفغانستان للمهندسين المسلمين هذا النداء للمشاركة في إعادة إعمار المناطق المحررة في أفغانستان

إن إعادة بناء وتعمير المناطق المحررة في أفغانستان -حيث أقام المجاهدون مراكزهم- تعتبر من أهم القضايا حالياً، وإن مكتب إعمار أفغانستان يدعو كافة المهندسين المجاهدين لتسجيل أسمائهم لديه مع خبراتهم للعمل في المناطق المحررة، وهناك حاجة ملحة لبناء المدارس، والمساجد، والمستشفيات، والشوارع، والمساكن، ونحن ندعو كافة المهندسين للمشاركة بهذا العمل على أساس طوعي سواء هذا الصيف أو في أية إجازة لهم يتمكنون فيها من زيارة أفغانستان، والمكتب بحاجة الآن لعشرين مهندساً ذوي خبرة في العمارة أو الهندسة المدنية أو من له علاقة بالإعمار. وعلى الإخوة الراغبين في التقدم أن يعلموا أن المناطق المحررة تفتقر إلى كثير من الخدمات والتسهيلات، لذلك فإن عليهم أن يحضروا تذاكر سفرهم معهم وحاجياتهم الخاصة بهم كذلك، ومكتب إعمار أفغانستان يرحب بأي دعم مادي لعمل هؤلاء المهندسين. للمزيد من المعلومات يرجى الكتابة إلى:

AFGHAN RECONSTRUCTION CONSULTANTS

P.O.BOX. 991 PESHAWAR PAKISTAN

أو الاتصال على 0092521-42241

FAX009252142533



بقلم الأستاذ الدكتور
أحمد المساري

المرضا

واقصنا المرء ودورنا تجاهه



كلما ازداد الشباب معرفة بواقع أمتهم وبالحالة التي تعيشها هالتهم المسافة التي تفصل بين الواقع والامل: ذلك أن الرؤية الأولى لم تكن بالمعق ولا بالدقة التي يصلون إليها بعد اقتحام الواقع واختباره والتفاعل الحر معه، والامة كائن حي تعمل كل العوامل فيه وتؤثر في إصلاحه أو إفساده، وتؤدي وتثمر نتائجها سواء كانت إيجابية أو سلبية، فالعسنة تأتي بالعسنة، والسنية تتبعها السنية.. هذه قوانين الحق سبحانه وتعالى لا تتخلف ولا تتبدل يقول الله عز وجل: «يريد الله لبيّن لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً»، يقول عز من قائل: «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين».

وبناء الامم عملية كبيرة هائلة تحتاج تغييراً في كل شيء وتبدلاً في كل سنن الفساد والفساد والاضطراب وأن يحل محلها سنن الصلاح والإحسان فتتألف القلوب على الحق وتحيا العزائم والهمم بعمل الخيرات وفعل الصالحات وقد أنيط هذا العمل الهائل بالانبياء والمرسلين على مر التاريخ والمعصور، ثم جاء خاتم الانبياء والمرسلين ليخبط بجهد وجهاده والذين آمنوا معه الوسائل والسبل التي تتبع في علاج أي واقع مريض، «قد جاعكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم».

وقد عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تغيير المجتمع الجاهلي من أعماق النفس الجاهلية ويدك وجهته وبغير أخلاقها وضبط عواطفها وانفعالاتها، وركبها تركيباً جديداً أجعلهم جميعاً أعضاء أحياء في أمة واحدة تدن لله عز وجل بالعبودية وله بالإمامة والقنوة: ولذلك مكثهم الله ويدل خوفهم أمناً وجعلهم أئمة وأورثهم فارس والروم.

ولهذا سنتل القضية بالنسبة لنا نحن أبناء الأمة الإسلامية هي قضية التغيير التي تبدأ من نفوسنا وتحول إرادتنا وعزائمنا من الخمود والجمود والاضطراب والسفاسف إلى الاجتهاد والجهاد ومعالي الأمور وعظائم الأعمال.. إنه القانون الأزلي الخالد في قول الله عز وجل: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وكل تغيير يؤدي نتائجه على حسب النسبة التي يتم بها.

والخطورة أن بعض الشباب يظن أن الحماس الغائر والمناخية الجياشة والاندفاع الذي لا يلو على شيء... كل ذلك يكفي لتحقيق الآمال وإقامة النهضة وتعويض الأمة عما فات، وينسون في غمرة الأحداث ولهبب المشكلات أن القضية كل متكامل: من حسن أداء الفرد لواجبه في موقعه، واتساقه مع أخيه ثم تألف الجميع في صف واحد متناغم يؤدي العمل ثمرته ويأتي بنتائجه. إن المشكلة التي نواجهها هي حركة أمتنا تبدأ من الفرد وتنتهي بالجماعات العاملة والناهضة.

إن الترتيب العقلي والعاطفي والهمة النفسية والإرادة التي يجب أن تشد في الفرد تحتاج إعداداً موازياً للمعركة التي تخوضها الأمة: فإذا عرف الفرد الساحة الفكرية العامة واكتشف قدراته ومهاراته، وعملت الجماعة العاملة إلى تخفيف هذه الطاقة في المكان المناسب، أمكن أن يؤدي الفرد دوره ويحقق ذاته، أما ذلك الهيام والضياع فلا فائدة من روائه إلا الإحباط والقلق والضيق ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الفوضى التي نراها في الساحة الإسلامية والأحكام العامة المبتسرة والقلق البادي على الوجه سببه وأساسه وعلته أننا لا نريد أن ننزل على القوانين والسنن التي سنّها الله عز وجل وهي تقتضينا أن نحسن التآدي لكل أمر نريده ونأخذ له أهية ونهني الجماعات التي تستطيع أن تؤديه بإحسان ولا تتخلف عن ذلك أي شريحة من شرائع العمل سواء كان تعليمية أو جهادية أو سياسية، قد يوجد أفراد عندهم رغبات خيرة وحماس طيب، ولكن إذا لم يضمهم عقد منتهق بقيادة حسنة تصنع بهم الخير وتؤدي بهم الواجب ضاعت هذه الرغبات وتبخر هذا الحماس. إن تناقض السنن الذاتية في الفرد مع السنن الجماعية أمر لازم وفرض حتم، لذلك أمرنا بالاعتصام بحبل الله ونهيننا عن التنازع والتفرق وخوطينا خطاب التكليف خطاباً جماعياً فقال الحق سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً».

ومن هنا ينبغي أن ندرك أن قطع المسافة بين واقعنا المر وغدنا الباسم هو مفتوح بقدرتنا على التغيير وإيجاد جماعات الاستخلاف التي تتحقق فيها سنن الله عز وجل في التمكن والتأييد ومسند الله: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكّنهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً» ■



هبةٌ صغيرةٌ من يدِ خيرةٍ تفعل الكثير

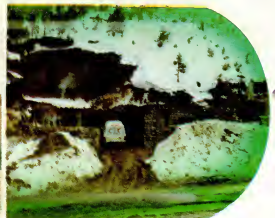
حصيلة الخير



« إذا مرضت فهو يشفين »
وما جهد البشر إلا جزء من الأخذ بالأسباب .. والتوكل بسيفه العمل
والعمل بحاجة لتواصل مستمر .



جموع من المهاجرات وأطفالهن بانتظار الدخول على الطبيب ضمن ما
يزيد عن ٧٥٠٠٠ مراجع لعيادات مراكزنا الطبية خلال السنوات
الثلاث الماضية .



نقطة أسعاف حاجي الحدودية واحدة من ١٦ نقطة أسعاف حدودية
تمتد على طول ١٢٠٠ كم على الحدود الباكستانية الأفغانية .

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صنذقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفجاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم : ١٧٥٠٠ لدى

الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص. ب. : ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣

وباقى فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - أبها - حائل - الباحة -

تبوك - الاحساء - بريدة - خميس

مشيط - ينبع - الجبيل .

يا أهل الخير

هل نطمح في مساهمتكم الكريمة بدعم :

* مشروع ورقة الاقتطاع :

مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهريا .

* صندوق المهاجرين :

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة
ملايين مهاجر .

* وقف السنابل :

وقف استثماري يصرف من ريعه على
الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي
العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بناية ٤٣٧٥٨ كويتي
العلاقات العامة : ٤٢٥٠١-٤ / ١٤٢٥١٤-٤
قسم النشاط النسائي : ١٤١٢٧٧



الجهاد

صوت أفغانستان المسلمة

مراسلكم الخاص
في قلب أفغانستان
دائماً
في عمق الأحداث

أبناء الأمة في كل مكان، والأمة في شتى ديارها تقاسي من ألوان الظلم والعدوان الشيء الذي أفقدها إنسانيتها فلم تعد تحس بألم العذاب، لأنها لا ترى غير العذاب، ولم يعد لها قلب حي يحس بالألم.

إن الكفر الذي يطبق على المسلمين في معظم ديارهم يجعل حياتهم في جحيم لا يطاق، لأن الكفر سد على الإنسان منافذ النور فحرمه الصلة بخالقه ورازقه، وجعل محور حياته شهوته وهواه، فحرمه الأنس ببني جنسه، وقطع عليه الطريق لمعرفة هذا الوجود وحكمته وغايته، فحرمه الانتفاع به على الوجه الأكمل الذي يشعر معه بالأمن والإيمان.

فكانت الشقاوة تتبع من نفس الإنسان ومن المجتمع بأسره، ومن الحياة الشقية فكيف يجد الإنسان السعادة مع الجاهلية.

والله سبحانه يقول «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض، انظر كيف نصرّف الآيات لعلمهم بيقينهم». إن الجهاد أعاد للأذهان أن التضحيات التي يبذلها المسلمون لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة أقل بكثير من تلك التي يبذلها المسلمون في المجتمعات الجاهلية حتى يسلم المسلمون من أذى الكفار، فقد بذلوا كل شيء ولم يجنوا إلا الخيبة والخسران في الدنيا والآخرة، وصدق الله إذ يقول: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها أولئك ملأهم جهنم وساءت مصيراً إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً، إن الركون إلى المتاع الزائل، والتضحية بالدين والإيمان ليضع الإنسان في حياة هي شر من حياة الحيوان، لأن الحيوان خلق لذلك، أما الإنسان فقد خلق لعبادة ربه فإن أفسد هذه العبادة لم ينفعه متاع مهما عظم

لأن الحاجة الأساسية لهذا الإنسان قد فقدت، فلا غرو أن الحركة الجهادية في الأمة بدأت تنتشر وتحاول أن تستوعب كل أرض يحكم فيها بغير ما أنزل الله.

فكشعير وفلسطين وأرتيريا وأرومية والسودان والصومال والفلبين وبورما قد أيقنت أن التضحيات التي تقدمها الشعوب المجاهدة مهما بلغت لن تبلغ معشار تلك التي تقدمها في تنازلها عن دينها وكرامتها أثناء عيشها تحت حكم الطاغوت.

والنتائج لا مقارنه بينها بين من يجاهد ليعلي كلمة الله فيرضى عنه أهل السماء والأرض، ومن يقعد فيسخط عليه رب السموات والأرض، ولا يظن أحد أن ارتفاع لواء الجهاد في أرض يؤثر على الجهاد القائم في منطقة أخرى بل يزيده قوة واتساعاً ويعطي الفرصة لكل إنسان أن يجاهد بنفسه وماله، ويزيد في إيضاح معاني الجهاد وإعطاء ثماره للمجاهدين.

وإن أحوج ما يحتاجه المجاهدون تلك القيادة الراشدة التي تعي الإسلام وعياً كاملاً، وتؤمن به إيماناً راسخاً، وتسير به في ظلام الجاهلية تتخطى العقبات والحوادث، وتحبط المؤامرات والمكائد التي ينصبها المنافقون في طريق المجاهدين، وهذه الحاجة نشأت من غياب الخلافة الإسلامية وتطبيق الجاهلية على المجتمعات الإسلامية وتربية الأجيال على المناهج الغربية أو الشرقية مما جعل الإسلام في فكره وسلوكه غريباً في المجتمعات الإسلامية، ولكن الجهاد يفعل العجائب في الأمة، فستخرج هذه القيادات بإذن الله من تحت مطارق التحصيل والابتلاء، فتكون أعرق فكراً وأصلب عوداً من تلك التي تربت في ظلال النعمة بعيدة عن مواطن المحنة وميادين الجهاد.

وصدق الله إذ يقول «والذين جاءوا فقتلنا لنهدينهم سبيلاً وإن الله لمع الحسنيين» وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

فلسفة القوة

يقول الله تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

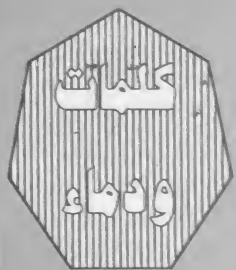
لفسد الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين».



ناموس من النواميس الإلهية، وقانون من القوانين الربانية: أن صلاح الأرض وتثارتها قائم على مقدار دفع الحق للباطل في الأرض، على مقدار التدافع بين الخير والشر فوق المعمورة... وبقدر دفع الحق الباطل بقدر ما يسود الخير وتطمئن البشرية وينعم الأنام، وكلما فرط الناس بالأخذ بهذا القانون، وتناسوا هذا الناموس فإن الناس يضيعون، وحقهم قبل ذلك ضائع.

القوة مبدأ قرره رب العالمين في كل شيء، ولكن بضوابطه وتأميناته؛ فإذا ضببطت القوة بالحق ضبط الدفع بالعدل؛ فإن الخير يعم الأنام... وإذا انفطقت القوة بدون رادع، وانطلقت بدون زاجر وتحركت بدون ضابط ولا صمام أمان فإن البشرية تعيش سعيراً وجحيماً لا يطاق؛ تهدر الكرامات، وتضيع الذمم، وتسفك الدماء، وتهدر المبادئ، وتداس المقدسات.

والقوة تبدأ من أخذ الأوامر التي أمر بها رب العالمين من ناحية التطبيق والالتزام النفسي إلى التبليغ، إلى الإقرار في واقع الأرض منجاً وخلفاً وقانوناً: «يا حيي خذ الكتاب بقوة وأتيناك الحكم صبيّاً، وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً... فلا مانع أن يلتقي الحنان مع القوة؛ الحنان موجود ولكن القوة لا بد منها مع الحنان... والعزة يجب أن تكون مرادفة للتواضع، والاستعلاء الإيماني يجب أن يكون محكماً بالتقى وموشجاً موثقاً بالورع خلال المسيرة فوق الحياة» وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء، فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين... والقوة تبدأ من الالتزام الداخلي بأن يحمل نفسه على المرء، ويتقلب على اللظى ويسير على الشوك ويستعين بالمصاعب وتتصاغر أمامه كل عتبة كؤود حتى يصل إلى المآرب الذي خطه له رب العالمين ونص عليه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم... تبدأ بسهر الليالي.. تبدأ بالصبر على النفس، تبدأ من السهاد على تربية هذه النفس تربية ربانية «قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً... إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً...» وبقدر الحمل الرباني الذي يوضع على العواتق، وبقدر الثقل -ثقل الأمانة التي تسلم للإنسان تكون منزلته عند الرحمن، وإذا أردت أن تعرف منزلتك عند رب العالمين فانظر إلى الشغل الذي بين يديك منه، والعمل الذي كلفك به، والأمانة التي أناطك بها... وجندي الرحمن قد كلفه رب العالمين



كلمات لم تنشر للشهيد
عبد الله عزام

بحمل أمانته وتبليغ رسالته وتطبيق شريعته؛ إذا روى ذكرُ الله، وإذا سار عَرِفَ القرآن.. ولو جَسَّدَ القرآن إنساناً سوياً لما اختلف عن هذا الذي أخذ نفسه بالآيات وحولها إلى لحم ودم تسير في واقع الحياة.. وإذا انتصرت بالقوة على نفسك وأخذتها بتجرع القصص وتذوق المر وبالسير على اللطى تكون قد جاوزت نصف المرحلة أو زيادة.. ثم بعد ذلك وأنت تواجه الناس في واقع الحياة لابد لك من قوة؛ قوة الصبر.. لأن الناس لا يتقبلون الخير بالسهولة، ولا تستسيغه نفوسهم خاصة إذا فسدت الأنواق ورمدت العيون.. وأنت إذ تسير بحق في يمينك وبقوة في شمالك لابد أن تدرك أن الناس جميعاً الذين هم في النؤابة من أقوامهم وفي العلية من سلطانهم ممن يحملون الليل والهلیمان وقد مكن الله لهم من السلطان هؤلاء لن يقرأوا بحقك إلا إذا خضدت بالعصب القاطع أشواكهم.. لابد أن تدرك أن الجاهلية لن تتقبل حقك والجاهلية مدججة بالسلاح ومنظمة بتنظيمات ولها قواها وسلطانها ولها جيوشها وأمنها، هذه كلها مسخرة لإسكات كل صوت ولإطفاء كل نور ولتعتيم كل نار أو ضوء يشتعل في المنطقة.. لابد لك وأنت تحمل الحق من قوة.. تبدأ بالصراع مع نفسك حتى تذللها.. ثم قوة من تبليغ الحق من خلال تنظيم وتربية.. ولابد لك وأنت تعيش مسيرة وتقود مجموعة أن تتوقع الكثير من حوكك أولاً.. وأعداؤك عداؤهم ظاهر لا لبس فيه ولا غموض..

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ينشئ نبتة الأولى في داخل المدينة؛ نبتة هذا الدين العظيم، ويرويه بالنجيع الكريم.. كم تصيب من عرق، كم سال من دماء، كم حرقته من أعصاب، كم طحنت من مشاعر من أجل توصيل الحق لأهل الحق أو لأهل الخير الذين يكتب الله لقلوبهم أن تنكشف لها البصائر، ولأفئدتهم أن تعرف الحق من خلال مقارنة النظائر.. انظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة كلما حقق خطوة واحدة إلى الأمام كلما ازدادت عليه المعركة من داخل الصف من جموع المرجفين،

الطابور الخامس الذي وظيفته أن يطفى كل مصباح حتى يعم الظلام.

إن الأمم تصنع بالرجال، والأمجاد أعمدها الأبطال، والحق لم يره الناس إلا بعد أن ينزل ميدان النزال، وكم حاول الرسول صلى الله عليه وسلم أن يوحد الجزيرة أو يؤلف القلوب بالحكمة والموعظة الحسنة.. وكل الذين أسلموا معه من مكة بعد طول عناء ومرير دماء يزيدون عن مائة رجل قليلاً.. هؤلاء الذين أسلموا معه في مكة عبر (١٣) عاماً متطاولة عجافاً من الابتلاءات والاضطهادات وغير ذلك.. ولكن بعد أن خضد شوكة الكفر في مكة دخل الناس في دين الله أفواجا.. فالذين شهدوا فتح مكة عشرة آلاف، والذين خرجوا معه يوم تبوك ثلاثون ألفاً.. هذا الفارق الكبير عبر أقل من عام لأن غزوة تبوك كانت في جمادى من السنة التاسعة وغزوة الفتح -فتح مكة- كانت في رمضان، لم يمر سوى بضعة أشهر حتى أصبح الجيش الإسلامي ثلاثة أضعاف، وفي صلح الحديبية كان الذين حضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفاً وأربعمائة وعندما عقد الصلح واعترف به ككيان قائم له وجوده وشهوده دخل في هذه الفترة في أقل من عامين أكثر من ثمانية آلاف وأربعمائة من المجاهدين الذين اشتركوا في غزوة الفتح.

والقوة هي التي تدخل الناس في دين الله أفواجا، ولكن بعد أن نأخذ أنفسنا بالقوة، وبعد أن نشق طريقنا بالقوة من خلال صمامات الأمن، ومن خلال ضوابط الورع والتقوى.. عندما يدخل الناس في دين الله أفواجا.. ولذا سأل عمر رضي الله عنه الصحابة ماذا تفهمون من قول الله عز وجل «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا» قال ابن عباس: فهمت منه أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم..

لأن القوة قد انتصرت.. والمبادئ قد علت فدخل الناس في دين الله أفواجا، فانتتهت مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ■

أعراض النساء من قبل أفراد الأمن الحكومي.

وأكد أن المواد الغذائية غير متوفرة في الأسواق، وتضاعف سعر المواد المتوفرة بشكل كبير، ويعيش سكان كابل في هذه الأيام حالة من القلق والاضطراب بسبب الأوضاع الصعبة وضغط الجيش والمليشيات على السكان.

احتمال وقوع انتفاضة داخل كابل



توقع المهندس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامي حدوث انتفاضة جديدة في الجيش الأفغاني بحيث تكون خاتمة المطاف لنظام كابل.

وقد أعرب المهندس حكمتيار

عن رغبته في إجراء مفاوضات حول مستقبل أفغانستان مع جميع الأطراف الأفغانية باستثناء ظاهر شاه والحزب الشيوعي الحاكم. وأكد أن الحل الوحيد للقضية الأفغانية هو إيجاد حكومة مؤقتة في كابل تشكل من المجاهدين والمسلمين الآخرين شرط أن يكونوا أعضاء في الحزب الشيوعي.

نجيب يدفع مبالغ طائلة

للإقراج عن الأسرى السوفييات



قدم نجيب رئيس نظام كابل مبالغ طائلة لعدد من قادة المجاهدين الميدانيين مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى السوفييات لدى هؤلاء القادة.

وتقول بعض المصادر أن

المهندس حكمتيار قد أعطى القادة الميدانيين الذين لا يتبعون المنظمات أموالاً مقابل الحصول على الأسرى السوفييات لإشغال خطة نجيب الذي يستخدم الأسرى السوفييات لأهدافه السياسية.

نجيب يصر على البقاء

على كرسي الحكم

صرح نجيب رئيس نظام كابل الشيوعي أنه لن يتنازل عن الحكم مطلقاً حتى تجرى الانتخابات بإشراف الأمم المتحدة.

وتساءل نجيب في لقاء مع إذاعة (بي. بي. سي): لماذا أتنازل عن الحكم أنا وحزب الشعب الديمقراطي ونقدم للمجاهدين فرصة ذهبية للسيطرة على أفغانستان مع أنهم لم يستطيعوا تحقيق أي هدف منذ أكثر من عام على الانسحاب السوفياتي من أفغانستان؟

وقال: إذا استقال حزب الشعب من الحكم فإن أفغانستان سوف تعمرها الفوضى وتقتلها الحرب الأهلية وتصبح لبنان الثانية.

وأجاب على تساؤل (بي. بي. سي) حول فشل سياسة المصالحة الوطنية فقال: إن الذين يرفضون سياسة المصالحة الوطنية هم المجاهدون المتطرفون فقط أما المعتدلون فقد وافقوا واستجابوا. وردّ نجيب إدعاءات الأمم المتحدة في قصف طائراته لمواقع المجاهدين التي تتم فيها نشاطات للأمم المتحدة. وكانت بعض المصادر قد ذكرت قصف طائرات النظام لولايات كونز وننجرهار ولوجر القريبة من الحدود الباكستانية مما أدى إلى خوف مهاجري هذه الولايات من العودة كما خططت الأمم المتحدة.

لجان أمنية للحفاظ على المؤسسات الإغاثية

صرح السيد خورشيد عالم خان مفوض المهاجرين للأمور الأمنية في بيشاور أن المفوضية تدرس حالياً مشروع تشكيل لجان أمنية تشمل سائر المنظمات الجهادية وشرطة الأمن التابعة للمفوضية إضافة إلى الشرطة الباكستانية والشرطة الإقليمية الحدودية وذلك للحفاظ على المؤسسات الإغاثية التي تخدم وتساعد المهاجرين الأفغان ويبلغ عددها نحو (٢٧) منظمة أجنبية وإسلامية.